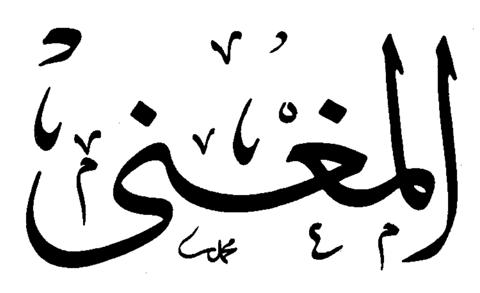


لمُوَفَّق الدين أبى محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة
المقْدسىّ الجَمَّاعِيلىّ الدِّمَشْقىّ الصَّالحِىّ الحَنْبَلِىّ
٥٤١-٦٢٠ هـ

تحقيق

الدكتور
عبد الله بن عبد المحسن التركي

الدكتور
عبد الفتاح محمد الحلو

الجزء الأول

دار عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

المُغْنِي

الطبعة الأولى

١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

الطبعة الثانية

١٤١٢ هـ = ١٩٩٢ م

الطبعة الثالثة

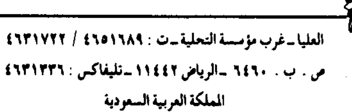
١٤١٧ هـ = ١٩٩٧ م

مصححة ، منقحة

دار عالم الكتب

للطباعة والنشر والتوزيع





المُغْنِي



مقدمة التحقيق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد؛ فإن الله عَزَّ وجَلَّ أراد بهذه الأمة خيرا، حين قَيَّض لها أئمة هداة صالحين، جعلوا نُصْبَ أعينهم قولَ المصطفى ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّين»[1]. وقد لقى الفقه الإسلامى من عناية هؤلاء النَّفر من العلماء وحرصهم ودأبهم وإخلاصهم، ما يسَّر الله به لكل ذى حاجة طلبها، ولكل ذى مسألة جوابها، وكان مما برع فيه فقهاء الإسلام تأليف المتون، فى كل مذهب من المذاهب، تيسيرا على شادى العلم، وتقييدا له، بحفظه وضمِّ الصدور عليه، وإحكاما لمسائله.

وكان أبو القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله الخِرَقِيُّ[2]، المتوفى سنة ٣٣٤ هـ،

---

(١) أخرجه البخارى، فى: باب العلم قبل القول والعمل، من كتاب العلم، وفى: باب قول الله تعالى: ﴿فأن لله خمسه﴾، من كتاب الخمس، وفى: باب قول النبى ﷺ: لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق، من كتاب الاعتصام. صحيح البخارى ١/٢٧، ٤/١٠٣، ٩/١٢٥. ومسلم، فى: باب النهى عن المسألة من كتاب الزكاة، وفى: باب قوله ﷺ: لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق، من كتاب الإمارة. صحيح مسلم ٢/٧١٨، ٧١٩، ٣/١٥٢٤. والترمذى، فى: باب إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه فى الدين، من أبواب العلم. عارضة الأحوذى ١٠/١١٤. وابن ماجه، فى: باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، من المقدمة. سنن ابن ماجه ١/٨٠. والدارمى، فى: باب الاقتداء بالعلماء، من المقدمة، وفى: باب من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين، من كتاب الرقاق. سنن الدرامى ١/٧٤، ٢/٢٩٧. والإمام مالك فى: باب جامع ما جاء فى أهل القدر، من كتاب القدر. الموطأ ٢/٩٠١. والإمام أحمد، فى: المسند ١/٣٠٦، ٢/٢٣٤، ٤/٩٢، ٩٥ – ٩٩، ١٠١.

(٢) ترجم ابن قدامة للخرقى، فى مقدمة هذا الكتاب، فى صفحتى ٦، ٧، وتجد ترجمة الخرقى أيضا، فى: تاريخ بغداد ١١/٢٣٤، طبقات الفقهاء، للشيرازى ١٧٢، الأنساب ٥/٩٢، ٩٣، المنتظم ٦/٣٤٦، اللباب ١/٣٥٧، وفيات الأعيان ٣/٤٤١، سير أعلام النبلاء ١٥/٣٦٣، تذكرة الحفاظ ٣/٨٤٧، العبر ٢/٢٣٨، دول الإسلام ١/٢٠٨، البداية والنهاية ١١/٢١٤، النجوم الزاهرة ٣/٢٨٩، طبقات الحنابلة ٢/٧٥ – ١١٨، مفتاح السعادة ٢/١٠٦، ١٠٧، كشف الظنون ٤٤٦، ١٤١٥، ١٦٢٦، شذرات الذهب ٢/٣٣٦، ٣٣٧، تاريخ الأدب العربى، لبروكلمان (الترجمة العربية) ٣/٣١٤، تاريخ التراث العربى، للدكتور سزكين (الترجمة العربية) ١/٣/٢٣٥، ٢٣٦.

صاحب سبق فى هذا المضمار، فقد استطاع فى «مختصره» أن يجمع فى إحكام مذهب الإمام أبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى، وأن يتقن سَوْق مسائله فى يسر واختصار، مما جعله المتن المعتمد فى المذهب، فالتفَّت القلوب حوله، واتجهت النفوس إليه؛ حفظا، ودراسة، وشرحا[1].

وكان ممَّن يسَّر الله له شرح هذا «المختصر» الشيخ الإمام مُوفَّق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة بن مِقْدام بن نصر المَقْدِسِىُّ الجَمَّاعِيلىُّ ثم الدِّمَشْقِىُّ الصَّالِحِىُّ الحَنْبَلِىُّ[2]. وسمَّى كتابه «المغنى»، الذى قال فيه رفيقه، وخليفته فى رئاسة المذهب بعده، ناصح الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الأنصارى، ابن الحنبلى، المتوفى سنة ٦٣٤ هـ، على مانقله ابن رجب: بلغ الأمل فى إتمامه، وهو كتاب بليغ فى المذهب، عشر مجلدات، تعب عليه، وأجاد فيه، وجمَّل به المذهب. ونقل ابن رجب عن الحافظ ابن الدبيثى أن

---

(١) انظر شروحه فى: تاريخ التراث العربى ٢٣٦/٣/١.

(٢) ترجمته فى: مرآة الزمان، لسبط ابن الجوزى ٦٢٧/٨ - ٦٣٠، ذيل الروضتين، لأبى شامة ١٣٩ - ١٤٢، التقييد، لابن نقطة، الورقة ١٣٢، تكملة وفيات النقلة، للمنذرى ١٥٨/٥، ١٥٩، معجم البلدان، لياقوت ١١٣/٢، ١١٤، سير أعلام النبلاء، للذهبى ١٦٥/٢٢ - ١٧٣، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثى، له ١٣٤/٢، ١٣٥، العبر، له ٧٩/٥، ٨٠، دول الإسلام، له ١٢٤/٢، الوافى بالوفيات، للصفدى ٣٧/١٧ - ٣٩، البداية والنهاية، لابن كثير ٩٩/١٣ - ١٠١، مرآة الجنان، لليافعى ٤٧/٤، ٤٨، فوات الوفيات، لابن شاكر ١٥٨/٢، ١٥٩، ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب ١٣٣/٢ - ١٤٩، النجوم الزاهرة، لابن تغرى بردى ٢٥٦/٦، عقد الجمان، للعينى ١٧/الورقة ٤٤٠، ذيل التقييد، للفاسى، الورقة ١٧٠. القلائد الجوهرية، فى تاريخ الصالحية، لابن طولون ٣٤٠/٢ - ٣٤٤، كشف الظنون، لحاجى خليفة ٣٤٣، ٨٢٨، ٩٢٤، ١١٦٤، ١٣٧٨، ١٤٠٦، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤٢٠، ١٦٢٦، ١٧٥٠، ١٧٥١، ١٨٠٩، إيضاح المكنون، لإسماعيل باشا البغدادى ٧٠/١، ٥٤٤، ٢٤١/٢، ٥٨٩، هدية العارفين، له ٤٥٩/١، ٤٦٠، التاج المكلل، للقنوجى ٢٢٩ - ٢٣١، تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ,G1:398. S1:688 689، تاريخ التراث العربى، للدكتور فؤاد سزكين (الترجمة العربية) ٢٣٦/٣/١.

وقد أفرد الضياء المقدسى الحافظ سيرة شيخه الموفق فى جزأين، وكذلك أفردها الحافظ الذهبى، وكان اعتماد المؤرخين فى ترجمته على ما كتبه الضياء، وماسجله الحافظ ابن الدبيثى، وأبى المظفر سبط ابن الجوزى. ومن الدراسات المحدثة ماكتبه الشيخ عبد القادر بدران، فى مقدمة المغنى والشرح الكبير، وكتاب ابن قدامة وآثاره الأصولية، للدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد.

الشيخ عز الدين بن عبد السلام كان يستعير المُحَلَّى والمُجَلَّى لابن حزم، ويقول: ما رأيت فى كتب الإسلام فى العلم مثل المحلى والمجلى، وكتاب المغنى للشيخ موفق الدين ابن قدامة، فى جودتها، وتحقيق مافيها. كما نقل عنه قوله: لم تطب نفسى بالفتيا حتى صار عندى نسخة المغنى.

ولد موفَّق الدين بجَمَّاعِيل، من عمل نابلس، سنة إحدى وأربعين وخمسمائة فى شعبان، وقدم دمشق مع أهله، حيث هاجر مع أهل بيته وأقاربه، وله عشر سنين، فقرأ القرآن، وحفظ «مختصر الخرقى» وقرأ على مشايخها، ثم رحل إلى بغداد هو وابن خالته الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد بن على المقدسى، سنة إحدى وستين، وأقاما أربع سنوات، أتقنا خلالها الفقه والحديث والخلاف، أقاما أولا عند الشيخ عبد القادر بن عبد الله الجِيلىّ الحنبلىّ، ثم أقاما عند ابن الجَوْزِىّ، ثم انتقلا إلى رباط النعَّال، واشتغلا على ابن المَنِّىّ. وعاد الموفق مرة أخرى إلى بغداد، سنة سبع وستين، ومعه عماد الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد بن على المقدسى فأقاما سنة، وحج سنة ثلاث وسبعين فسمع بمكة.

ونقل ابن رجب، عن ناصح الدين الحنبلىّ، أن الموفق حج سنة أربع وسبعين، ورجع مع وفد العراق إلى بغداد، وأقام بها سنة، فسمع درس ابن المَنِّىّ. قال [أى ناصح الدين]: وكنت أنا قد دخلت بغداد، سنة اثنتين وسبعين، واشتغلنا جميعًا على الشيخ أبى الفتح ابن المَنِّىّ، ثم رجع إلى دمشق، واشتغل بتصنيف كتاب المغنى.

وفى دمشق تصدر الموفق فى جامع دمشق مدة طويلة. ويذكر أبو شامة أن الموفق بعد موت أخيه أبى عمر، هو الذى يؤم بالناس بالجامع المظفرى، ويخطب يوم الجمعة إذا حضر، فإن لم يحضر فابنه عبد الله بن أبى عمر [أى ابن أخى الموفق] هو الخطيب، وإمام محراب الحنابلة بجامع دمشق، فيصلى فيه الموفق إذا كان فى البلد، وإذا مضى إلى الجبل صلى العماد أخو عبد الغنى، وبعد موت العماد كان يصلى فيه أبو سليمان عبد الرحمن بن الحافظ عبد الغنى مالم يحضر الموفق.

وزاد ابن كثير: وكان يتنفل بين العشاءين بالقرب من محرابه، فإذا صلى العشاء انصرف إلى منزله بدرب الدّولَعِىّ بالرصيف، وأخذ معه من الفقراء من تيسر،

يأكلون معه من طعامه، وكان منزله الأصلى بقاسيون، فينصرف بعض الليالى بعد العشاء إلى الجبل.

وذكر الذهبى أن الموفق بقى يجلس زمانا بعد الجمعة للمناظرة، ويجتمع إليه الفقهاء، وكان يُشْغِل إلى ارتفاع النهار، ومن بعد الظهر إلى المغرب، ولا يضجر، ويسمعون عليه، وكان يقرىء فى النحو، وكان لايكاد يراه أحد إلا أحبه. زاد ابن رجب: وربما قرأ عليه بعد المغرب وهو يتعشى.

قال الصفدى: وكان أوحد زمانه، إماما فى علم الخلاف والفرائض والأصول والفقه والنحو والحساب والنجوم السيارة والمنازل، واشتغل عليه الناس مدة بـ «الخرقى»، و«الهداية»، ثم بـ «مختصر الهداية» الذى له بعد ذلك، واشتغلوا عليه بتصانيفه.

وكان الشيخ الموفق شديد الاحتمال للأذى ، ولا يناظر أحداً إلا وهو يتبسم، وقيل : إنه ناظر ابن فضلان الشافعى الذى كان يضرب به المثل فى المناظرة ، فقطعه.

ونقل الذهبى عن الضياء المقدسى: سمعت المفتى أبا بكر محمد بن معالى بن غنيمة يقول: ماأعرف أحدا فى زماننا أدرك درجة الاجتهاد إلا الموفّق.

أما صفاته الخَلْقية فقد كان، رحمه الله، تامّ القامة، أبيض، مشرق الوجه، أدْعج، كأن النور يخرج من وجهه لحسنه، واسع الجبين، طويل اللحية، قائم الأنف، مقْرون الحاجبين، صغير الرأس، لطيف اليدين والقدمين، نحيف الجسم، ممتعا بحواسِّه.

وكان ذكيًّا، حسن التصرُّف، حُكِيَ عنه أنه كان يجعل فى عمامته ورقة مصرورة، فيها رمل، يُرَمِّل به مايكتبه للناس من الفتاوى والإجازات وغيرها، فاتفق ليلة خُطِفتْ عمامتُه، فقال لخاطفها: ياأخى، خُذْ من العمامة الورقة المصرورة بما فيها، ورُدَّ العمامة أغطِّى بها رأسى، وأنت فى أوْسع الحِلِّ مما فى الورقة. فظن الخاطف أنها فضة، ورآها ثقيلة، فأخذها، وردَّ العمامة، وكانت صغيرة عتيقة، فرأى أخْذَ الورقة خيرا منها بدرجات، فخلَّص الشيخ عمامته بهذا الوجه اللطيف

قال ضياء الدين المقدسى: وسمعت البهاءَ يصفه بالشجاعة، وقال: كان يتقدَّم إلى العدو، وجُرِح فى كفِّه، وكان يُرامِى العدو.

وقال: وكان يصلِّى بخشوع، ولايكاد يصلى سنة الفجر والعشاءين إلا فى بيته، وكان يصلى بين العشاءين أربعا بـ «السجدة» و«يسٓ» و«الدُّخان» و« تبارك»، لايكاد يُخِلُّ بهنّ، ويقوم السَّحرَ بسُبْع، وربما رفع صوته، وكان حسن الصوت.

وجاءه مرة الملك العزيز ابن العادل يزوره، فصادفه يصلى، فجلس بالقرب منه إلى أن فرغ من صلاته، ثم اجتمع به، ولم يتجوز فى صلاته.

أما عقيدته، فيقول عنه سبط ابن الجوزى: وكان صحيح الاعتقاد، مُبْغِضا للمشبهة، وقال: من شرط التشبيهات أن نرى الشيء ثم نُشبِّهُه، مَن رأى الله تعالى حتى يُشبِّهه لنا!! قلت: قوله: من رأى الله حتى يشبهه لنا. كلام حسن، فى غاية الجودة؛ لأن الذى رآه بعينى رأسه قال: رأيت ربِّى. وسكت عن التشبيه، فيسعنا ما وسعه[1].

ويقول ابن رجب: ولم يكن يرى الخوض مع المتكلمين فى دقائق الكلام، وكان كثير المتابعة للمنقول فى باب الأصول وغيره، لايرى إطلاق مالم يؤثر من العبارات، ويأمر بالإقرار والإمرار لما جاء فى الكتاب والسنة من الصفات، من غير تفسير[2] ولا تكييف ، ولا تمثيل ولا تحريف ، ولا تأويل ولا تعطيل .

وله نظم كثير حسن، وقيل: إن له قصيدة فى عَوِيص اللغة طويلة، وله مقطعات من الشعر؛ فمن شعره قوله[3]:

أَتَغْفُلُ ياابنَ أحمدَ والمَنايا	شَوارِعُ يَخْتَرِمْنَكَ عن قريبِ
أغَرَّك أن تَخَطَّتْك الرَّزايا	فكم للموتِ مِن سَهمٍ مُصيبِ
كُئوسُ الموتِ دائرَةٌ علينا	وما للمرء بُدٌّ مِن نصيبِ
إلى كم تجعلُ التَّسْويفَ دَأْبًا	أما يكْفيكَ إنْذارُ المَشيبِ
أما يكْفيك أنَّك كلَّ حينٍ	تَمُرُّ بقَبْرِ خِلٍّ أو حبيبِ
كأنَّك قد لحقْتَ بهم قريبًا	ولا يُغْنيك إفراطُ النَّحِيبِ

---

(١) انظر كلام أبى شامة فى عقيدته، فى ذيل الروضتين ١٣٩، ورد الذهبى عليه فى سير أعلام النبلاء ١٧١/٢٢، ١٧٢.

(٢) كذا وردت . ولعلها : « تشبيه » .

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ١٤١/٢.

ومنه[1]:

لا تَجْلِسَنَّ ببابِ مَن	يأْبَى عليك دخولَ دارِهْ
ويقول: حاجاتى إليــ	ـهِ يعُوقُها إن لم أُدارِهْ
واتْرُكه واقْصِدْ ربَّها	تُقْضَى وربُّ الدارِ كارِهْ

ومنه[2]:

أبعدَ بياضِ الشَّيْبِ أعْمُرُ مَسْكَنًا	سوى القبرِ إنِّى إن فعلتُ لأحْمَقُ
يُخَبِّرنى شَيْبِى بأنِّـى مَيِّتٌ	وَشِيكًا وينْعانِى إلىَّ فيصْدُقُ
تخرَّق عُمْرِى كلَّ يومٍ وليلةٍ	فهل أستطيعُ رَقْعَ ما يتخرَّقُ
كأنِّى بجسمى فوق نَعْشِى مُمَدَّدًا	فمِن ساكتٍ أو مُعْوِلٍ يتحرَّقُ
إذا سُئِلُوا عنِّى أجابوا وأعْوَلُوا	وأدْمُعُهم تنهَـلُّ: هذا المُوَفَّقُ
وغُيِّبْتُ فى صَدْعٍ من الأرضِ ضَيِّقٍ	وأُودِعْتُ فى لَحْدٍ به التُّربُ مُطْبِقُ
ويحْثُو علىَّ التُّرْبَ أوْثَقُ صاحبٍ	ويُسْلِمنى للتُّرْبِ مَن هو مُشْفِقُ
فيارَبِّ كُنْ لِى مُؤْنسًا يومَ وَحْشَتِى	فإنِّــى بما أنْزَلْتَــهُ لَمُصَدِّقُ
وماضَرَّنى أنِّى إلى اللهِ صائرٌ	ومَن هو مِن أهْلِى أبَرُّ وأرْفَقُ

تزوج الموفق ابنة عمه مريم بنت أبى بكر بن عبد الله بن سعد المقدسى، ورُزِق منها بأبى المجد عيسى، وأبى الفضل محمد، وأبى العز يحيى، وصفية، وفاطمة، ومات أولاده الثلاثة فى حياته، ولم يعقب مِن ولد الموفَّق سوى عيسى، خلَّف ولدين صالحين، وماتا وانقطع عقبه. ثم تسرَّى الموفّق بجارية، ثم بأخرى، ثم تزوَّج عِزِّيَّةَ، فماتت قبله.

وكانت وفاته يوم السبت ، يوم الفطر ، سنة عشرين وستمائة ، ودُفِن من الغد بجبل قاسيون، خلف الجامع المظفَّرىّ، فى مقبرتهم المشهورة، ورثاه صلاح الدين

(١) ذيل الروضتين ١٤١، ١٤٢، وذيل طبقات الحنابلة ١٤٢/٢، وشذرات الذهب ٩٢/٥.

(٢) مرآة الزمان ٦٣٠/٨، ذيل الروضتين ١٤١، البداية والنهاية ١٠٠/١٣، ١٠١، ذيل طبقات الحنابلة ١٤١/٢، ١٤٢. شذرات الذهب ٩١/٥.

أبو عيسى موسى بن محمد بن خلف بن راجح المقدسى بقصيدة له، يقول فيها[1]:

لم يَبْقَ لى بعدَ الموفَّقِ رغبةٌ   فى العيشِ إنَّ العَيشَ سَمٌّ مُنْقَعُ
صدرُ الزمانِ وعينُه وطِرازُهُ   ركنُ الأنامِ الزَّاهدُ المتورِّعُ

* * *

تلقَّى الموفَّقُ العلم على علماء عصره؛ بدمشق، وبغداد، ومكة، والموصل. وصنع لنفسه مشيخة حافلة، وهذا ذكر مَن عرفْناه على حروف المعجم:

١ - أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجِيلِىّ ثم البغدادىّ الحافظ، وكان أحد العلماء المُعَدَّلين، والفضلاء المحدِّثين، توفى سنة خمس وستين وخمسمائة[2]. وسمع منه ببغداد[3]. قال الموفَّق: كان إماما فى السنة، ثقة، حافظا، يقرأ قراءة مليحة بصوت رفيع[2].

٢ - أبو المعالى أحمد بن عبد الغنى بن محمد بن عمر بن حنيفة الباجِسْرائِىّ[4]، كان ثقة، توفى سنة ثلاث وستين وخمسمائة[5]. سمع منه ببغداد[6].

٣ - أحمد بن محمد الرَّحْبِىّ. سمع منه ببغداد[7].

٤ - أحمد بن محمد بن قُدامة المَقْدسىّ، والدُه. سمع منه بدمشق، سنة نَيِّف وستين[8].

٥ - أبو بكر أحمد بن المُقَرَّب بن الحسين البغدادىّ الكَرْخِىّ المُسْنِد، كان ثقة،

---

(١) انظر الأبيات فى: ذيل طبقات الحنابلة ١٤٣/٢، ١٤٤.
(٢) العبر ١٩٠/٤، سير أعلام النبلاء ٥٧٢/٢٠، ٥٧٣.
(٣) ذيل الروضتين ١٤٠، تكملة وفيات النقلة ١٥٩/٥، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢.
(٤) باجسرا: بليدة فى شرق بغداد، بينها وبين حلوان، على عشرة فراسخ من بغداد. معجم البلدان ٤٥٤/١.
(٥) العبر ١٨٠/٤.
(٦) معجم البلدان ١١٤/٢.
(٧) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢.
(٨) ذيل الروضتين ١٤١، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢، النجوم الزاهرة ٢٥٦/٦.

متوددا، توفى سنة ثلاث وستين وخمسمائة[1]. سمع منه ببغداد[2].

٦ – حَيْدرة بن عمر العلوىّ. سمع منه ببغداد[3].

٧ – خديجة بنت أحمد بن الحسن النَّهْرَوانِيةَّ، كانت صالحة، وتوفيت فى رمضان، سنة سبعين وخمسمائة[4]. سمع منها ببغداد[5].

٨ – أبو الحسن سعد الله بن نصر بن الدَّجاجِىّ. سمع منه ببغداد[6].

٩ – شهدة بنت أحمد بن الفرج الدِّينَوَرِيَّة، الكاتبة، المُسْنِدة، فخر النساء، وصارت مُسنِدةَ العراق، توفيت سنة أربع وسبعين وخمسمائة[7]. سمع منها ببغداد[8].

١٠ – أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسىّ، المتوفى سنة ست وستين وخمسمائة[9] سمع منه ببغداد[10].

١١ – جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد، ابن الجَوْزِىّ، البغدادىّ، الحنبلىّ، الواعظ، صاحب التصانيف، توفى سنة سبع وتسعين وخمسمائة[11]. أقام عنده ببغداد بعد إقامته عند عبد القادر الجيلى، وسمع منه[12]. قال الموفَّق: كان ابنُ الجوزىّ إمامَ عصره فى الوعظ، وصنَّف فى

---

(١) العبر ١٨٠/٤، ١٨١، سير أعلام النبلاء ٤٧٣/٢٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢.

(٣) المصدر السابق.

(٤) العبر ٢١٠/٤.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢.

(٦) ذيل الروضتين ١٤٠، تكملة وفيات النقلة ١٥٩/٥، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢.

(٧) العبر ٢٢٠/٤.

(٨) ذيل الروضتين ١٤٠، تكملة وفيات النقلة ١٥٩/٥، سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٢/٢.

(٩) العبر ١٩٢/٤، ١٩٣.

(١٠) ذيل الروضتين ١٤١، مرآة الزمان ٦٣٠/٨، معجم البلدان ١١٤/٢، تكملة وفيات النقلة ١٥٩/٥، سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢.

(١١) سير أعلام النبلاء ٣٦٥/٢١–٣٨٤، ذيل طبقات الحنابلة ٣٩٩/١–٤٣٣.

(١٢) ذيل الروضتين ١٤١، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢.

فنون العلم تصانيف حسنة، وكان صاحب قبول، وكان يدرِّس الفقه ويصنِّف، وكان حافظا للحديث، وصنَّف فيه، إلا أننا لم نَرْضَ تصانيفه فى السُّنَّة، ولا طريقته فيها[1].

١٢ – محيى الدين أبو محمد عبد القادر بن عبد الله بن جنكى الجِيلِىّ الحنبلىّ، شيخ بغداد، توفى سنة إحدى وستين وخمسمائة[2]. نزل الموفَّق عنده بمدرسته أول قدومه بغداد، قبل وفاته بأربعين يوما، وقرأ عليه من «الخِرَقىّ»[3].

١٣ – أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد، ابن الخَشَّاب، البغدادىّ، العلَّامة، المحدِّث، إمام النحو، توفى سنة سبع وستين وخمسمائة[4]. قرأ عليه ببغداد[5]، وقال عنه: كان إمام عصره فى علم العربية والنحو واللغة، وكان علماء عصره يستفْتُونه فيها، ويسألونه عن مشكلاتها، وحضرتُ كثيرا من مجالسه للقراءة عليه، ولكن لم أتمكَّن من الإكثار عليه؛ لكثرة الزِّحام عليه، وكان حسن الكلام فى السُّنَّة وشَرْحِها[6].

١٤ – أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطُّوسِىّ، ثم البغدادىّ، الشافعىّ، خطيب المَوْصِل، توفى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة[7]. سمع منه

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ١/٤١٤، ٤١٥.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٣٩ – ٤٥١، ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٩٠ – ٣٠١.

(٣) مرآة الزمان ٨/٦٢٩، ذيل الروضتين ١٤١، سير أعلام النبلاء ٢٢/١٦٦، العبر ٥/٧٩، ذيل طبقات الحنابلة ٢/١٣٣، ١٣٤، شذرات الذهب ٥/٨٨، وذكر الذهبى فى موضع آخر من ترجمته فى سير أعلام النبلاء، صفحة ١٦٨، أنه أقام عند الشيخ عبد القادر خمسين ليلة.

(٤) إنباه الرواة ٢/٩٩ – ١٠٣، سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٢٣ – ٥٢٨، ذيل طبقات الحنابلة ١/٣١٦ – ٣٢٣.

(٥) ذيل الروضتين ١٤١.

(٦) ذيل طبقات الحنابلة ١/٣١٦، ٣١٧.

(٧) سير أعلام النبلاء ٢١/٨٧ – ٨٩، طبقات الشافعية الكبرى ٧/١٩٩.

بالمَوْصِل[١]. وقال عنه: كان شيخا حسنا، لم نَرَ منه إلّا الخير[٢].

١٥ ــ أبو المعالى عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن على بن صابر السُّلَمِىّ الدِّمشْقىّ، توفى سنة ست وسبعين وخمسمائة[٣]. سمع منه بدمشق[٤].

١٦ ــ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد، ابن النَّقُور، البغدادىّ، المُحدِّث، الثقة، الخَيِّر، توفى سنة خمس وستين وخمسمائة[٥]. سمع منه ببغداد[٦].

١٧ ــ أبو محمد عبد الواحد بن الحسين بن عبد الواحد البارِزِىّ البغدادىّ، كان صالحا، متديِّنا، على طريقة السَّلف، توفى سنة اثنتين وستين وخمسمائة[٧]. سمع منه ببغداد[٨].

١٨ ــ أبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلَّم بن هلال الأَزْدِىّ الدِّمشْقىّ، الأمين، المُسْنِد، توفى سنة خمس وستين وخمسمائة[٩]. سمع منه بدمشق[١٠].

١٩ ــ أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن محمد الطُّوسِىّ البغدادىّ، ابن تاج القُرَّاء، الزاهد، المُعمَّر، توفى سنة ثلاث وستين وخمسمائة[١١]. سمع منه

---

(١) ذيل الروضتين ١٤١، سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢ (وجاء فى هذا الموضع الطيبى مكان الطوسى، وهو خطأ لوروده على الصواب فى ترجمته من السير)، طبقات الشافعية الكبرى ١١٩/٧، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ٨٨/٢١.

(٣) سير أعلام النبلاء ٩٣/٢١، ٩٤.

(٤) ذيل الروضتين ١٤١، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢.

(٥) سير أعلام النبلاء ٤٩٨/٢٠، ٤٩٩.

(٦) ذيل الروضتين ١٤١، تكملة وفيات النقلة ١٥٩/٥، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢.

(٧) سير أعلام النبلاء ٤٦٨/٢٠، ٤٦٩.

(٨) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢.

(٩) سير أعلام النبلاء ٤٩٩/٢٠، ٥٠٠.

(١٠) ذيل الروضتين ١٤١، تكملة وفيات النقلة ١٥٩/٥، سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢.

(١١) سير أعلام النبلاء ٤٧٨/٢٠ ــ ٤٨٠.

ببغداد[1]، وقال: سمعْنا منه جزأين يرويهما عن البانياسِيّ[2].

٢٠ ــ أبو الحسن على بن عساكر بن المرحّب البَطائحىّ، الضرير، المُقْرِىء، تصدَّر للإقْراء، وأتْقن الفَنَّ، توفى سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة[3]. تلا عليه الموفَّقُ فى بغداد، بحرف نافع[4].

فاطمة بنت محمد بن على البَزَّازة = نفيسة

٢١ ــ أبو محمد المبارك بن على البغدادىّ الحنبلىّ، المحدِّث، الحافظ، المُجاور بمكة، وإمام الحنابلة بالحرم، توفى سنة خمس وسبعين وخمسمائة[5]. سمع منه بمكة[6].

٢٢ ــ أبو طالب المبارك بن على بن محمد، ابن خُضَير، البغدادىّ، المُحدِّث، الصادق، المُفِيد، توفى سنة اثنتين وستين وخمسمائة[7]. سمع منه ببغداد[8].

٢٣ ــ أبو المكارم المبارك بن محمد بن المُعمَّر البادَرائِىّ البغدادىّ، الصالح الصَّدُوق، توفى سنة سبع وستين وخمسمائة[9]. سمع منه ببغداد[10]. وقال عنه: هو شيخ صالح ضعيف، أكثر أوقاته مُسْتلْقٍ على قَفاه، وكان يسألنا عن الصلاة قاعداً لِعَجْزِه[9].

---

(١) ذيل الروضتين ١٤٠. تكملة وفيات النقلة ١٥٩/٥، سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٧٩/٢٠.

(٣) العبر ٢١٥/٤.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢.

(٥) العبر ٢٢٦/٤، ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٦/١.

(٦) ذيل الروضتين ١٤١، سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢.

(٧) سير أعلام النبلاء ٤٨٧/٢٠-٤٨٩.

(٨) تكملة وفيات النقلة ١٥٩/٥، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢.

(٩) سير أعلام النبلاء ٤٩٤/٢٠.

(١٠) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢.

٢٤ ـ أبو شجاع محمد بن الحسين المادَرائِى[١]. سمع منه ببغداد[٢].

٢٥ ـ أبو الفتح محمد بن عبد الباقى بن أحمد بن سلمان، ابن البَطِّىّ، البغدادىّ، الحاجب، عُمِّر، وتفرَّد، ورُحِل إليه، وروَى شيئا كثيرا، توفى سنة أربع وستين وخمسمائة[٣]. سمع منه ببغداد[٤]، وقال عنه: هو شيخُنا، وشيخ أهل بغداد فى وقته.... وكان ثقة، سهلا فى السماع[٥].

٢٦ ـ أبو حنيفة محمد بن عبيد الله بن على الأصبهانىّ الخَطِيبِىّ الحنفىّ، الفقيه، أمْلَى عدة مجالس، توفى سنة إحدى وسبعين وخمسمائة[٦]. سمع منه ببغداد[٧].

٢٧ ـ محمد بن محمد بن السَّكَن. سمع منه ببغداد[٧].

٢٨ ـ أبو أحمد مَعْمَر بن عبد الواحد بن رجاء، ابن الفاخر، القُرشىّ الأصْبَهانىّ، المُعدَّل، له سبع رحلات إلى بغداد، توفى سنة أربع وستين وخمسمائة[٨]. سمع منه ببغداد[٧].

٢٩ ـ ناصح الإسلام أبو الفتح نصر بن فِتْيان بن مَطَر، ابن المَنِّىّ، النَّهْروانىّ، الحنبلىّ، المفتى، شيخ الحنابلة، توفى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة[٩]. تلا عليه بحرف أبى عمرو فى بغداد[١٠]، ولازمه، وقرأ عليه المذهب والخلاف

---

(١) نسبة إلى مادَرَايا. قال ابن الأثير: وظَنِّى أنها من أعمال البصرة. اللباب ٧٨/٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ٤٨١/٢٠ـ٤٨٤.

(٤) مرآة الزمان ٦٢٩/٨ (وفيه: وأبا الفتح محمد بن عبد الباق وأحمد بن سلمان. خطأ)، ذيل الروضتين ١٤١، تكملة وفيات النقلة ١٥٩/٥، معجم البلدان ١١٤/٢، العبر ٧٩/٥، سير أعلام النبلاء ٤٨٢/٢٠، ١٦٦/٢٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢، شذرات الذهب ٨٨/٥.

(٥) سير أعلام النبلاء ٤٨٣/٢٠.

(٦) سير أعلام النبلاء ٤٧/٢١، ٤٨، الجواهر المضية ٢٤٦/٣، ٢٤٧. وفى السير خطأ: «محمد بن عبد الله».

(٧) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢.

(٨) سير أعلام النبلاء ٤٨٥/٢٠ـ٤٨٧.

(٩) تكملة وفيات النقلة ١٠١/١ـ١٠٤، سير أعلام النبلاء ١٣٧/٢١، ١٣٨، ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٨/١ـ٣٦٥.

(١٠) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢.

والأصول، حتى بَرَع[1]، وقال عنه: شيخنا أبو الفتح كانَ رجلا صالحا، حسن النِّيّة والتعليم، وكانت له بركة فى التعليم، قَلَّ مَن قرأ عليه إلا انتفع، وخرج من أصحابه فقهاء كثيرون، منهم مَن ساد، وكان يقنع بالقليل، وربما يكتفى ببعض قُرْصة، ولم يتزوَّج، وقرأت عليه القرآن، وكان يحبُّنا ويجْبُر قلوبنا، ويظهر منه البِشْرُ إذا سمع كلامَنا فى المسائل، ولما انقطع الحافظ عبد الغنىّ عن الدَّرْس؛ لاشتغاله بالحديث، جاء إلينا، وظَنَّ أن الحافظ انقطع لضَيْق صدرِه[2].

٣٠ ــ نَفِيسة، وتُسمَّى فاطمة، بنت محمد بن على البَزَّازة البغداديَّة، توفيت سنة ثلاث وستين وخمسمائة[3]. سمع منها ببغداد[4].

٣١ ــ أبو القاسم هِبَة الله بن الحسن بن هلال الدَّقَّاق العِجْلِىّ السَّامَرِّىّ، ثم البغدادىّ، الكاتب، شيخ مُعَمَّر، صحيح الرواية، توفى سنة اثنتين وستين وخمسمائة[5]. سمع منه ببغداد[6]، وقال عنه: هو فيما أظنُّ أقدم مشايخنا سماعا[5].

٣٢ ــ أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بُنْدار الدِّينَوَرِىّ البغدادىّ البَقَّال الوكيل، المُسْنِد، توفى سنة ست وستين وخمسمائة[7]. سمع منه ببغداد[8].

* * *

---

(١) معجم البلدان ١١٤/٢، العبر ٧٩/٥، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٤/٢، شذرات الذهب ٨٨/٥.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٣٦١/١، ٣٦٢.
(٣) سير أعلام النبلاء ٤٨٩/٢٠.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢.
(٥) سير أعلام النبلاء ٤٧١/٢٠، ٤٧٢.
(٦) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢، العبر ٧٩/٥، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢، شذرات الذهب ٨٨/٥.
(٧) سير أعلام النبلاء ٥٠٥/٢٠، ٥٠٦.
(٨) تكملة وفيات النقلة ١٥٩/٥، سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢.

وتلقى العلم على الشيخ مُوفَّق الدين جمهرة كبيرة من الدارسين، سمعوا منه الحديث، وتفقهوا عليه، وقرأوا عليه مؤلفاته، ونبغ منهم كثير فأفتوا وتصدروا، ونذكر منهم:

١ ـ زكيّ الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد المَعَرِّىّ البَعْلِىّ الحنبلىّ، الفقيه الزاهد، توفى سنة إحدى وتسعين وستمائة، عن إحدى وثمانين سنة، حضر عليه، وتفقَّه، وحفظ «المقنع»[1].

٢ ـ عزّ الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد المَقْدسىّ الحنبلىّ، الزاهد، خطيب الجبل، وكان فقيها بصيرا بالمذهب، توفى سنة ست وستين وستمائة[2]. سمع منه، وحدَّث عنه[3].

٣ ـ تقىّ الدين أبو إسحاق إبراهيم بن على بن أحمد بن فضل الواسِطِىّ الصَّالحىّ الحنبلىّ الحافظ، الفقيه الزاهد، توفى سنة اثنتين وتسعين وستمائة[4]. سمع منه بدمشق، وحدَّث عنه[5].

٤ ـ تقىّ الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزْهر الصَّرِيفينِىّ الحنبلىّ الحافظ، توفى سنة إحدى وأربعين وستمائة[6]. ذكر ياقوت الحَمَوِىّ، أن أبا إسحاق هذا أخبره أنه آخر من قرأ على الشيخ المُوَفَّق[7].

٥ ـ عزّ الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقْدِسِىّ الصَّالحىّ، الذى يعرف بابن العماد، توفى سنة ثمان وثمانين وستمائة[8]. حدَّث عنه[9].

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٣٢٩/٢.

(٢) العبر ٢٨٤/٥، ذيل طبقات الحنابلة ٢٧٧/٢، ٢٧٨.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢. والمرجعين السابقين.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة ٣٢٩/٢ – ٣٣١.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢. والذيل، الموضع السابق.

(٦) سير أعلام النبلاء ٨٩/٢٣، ٩٠، ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٧/٢ – ٢٣٠.

(٧) معجم البلدان ١١٤/٢. وورد فيه خطأ: «إبراهيم بن محمد الأزهرى الصيرفى».

(٨) العبر ٣٥٧/٥، وفيه أنه العماد ابن العماد.

(٩) سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢.

٦ – شرف الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبيد الله المَقْدِسِيّ الصَّالِحِيّ الحنبليّ الفَرَضِيّ، توفى سنة سبع وثمانين وستمائة، سمع منه، وهو جدُّه لأمه، وعم أبيه[١].

٧ – أبو العبَّاس أحمد بن سلامة بن أحمد النّجَّار الحَرَّانيّ الحنبليّ، المحدِّث الزاهد، توفى سنة ست وأربعين وستمائة، صحب الشيخ مُوَفَّق الدين، وسمع منه[٢].

٨ – زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدايم بن نِعْمة المقْدسيّ الصَّالحيّ الحنبليّ، الكاتب، المحدِّث، الخطيب، المُعَمَّر، توفى سنة ثمان وستين وستمائة، تفقَّه عليه[٣]، وحدَّث عنه[٤].

٩ – سيف الدين أبو العباس أحمد بن عيسى بن عبد الله، ابن قُدامة المقْدسيّ الصَّالحيّ الحنبليّ، المحدِّث، الحافظ، توفى سنة ثلاث وأربعين وستمائة، وسمع من جده الموفق الكثير[٥].

١٠ – تقيّ الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الغنيّ المقْدسيّ الصّالحيّ الحنبليّ، شيخ الحنابلة، توفى سنة ثلاث وأربعين وستمائة، لزم جدَّه لأمه الشيخ موفَّق الدين حتى برع، وحفظ «الكافى» له[٦].

١١ – تقيّ الدين أحمد بن مؤمن. قال الذهبى: حدَّث عنه .... وخلق آخرهم موتا التقيّ أحمد بن مؤمن، يروى عنه بالحضور أحاديثَ[٧].

١٢ – صفيّ الدين أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن يحيى الشَّقْراوِيّ الحنبليّ

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٣١٨/٢، ٣١٩.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٢٤٣/٢.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٢٧٨/٢–٢٨٠.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢.
(٥) ذيل طبقات الحنابلة ٢٤١/٢.
(٦) سير أعلام النبلاء ٢١٢/٢٣، ذيل طبقات الحنابلة ٢٣٢/٢، ٢٣٣.
(٧) سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢. وفى حاشيته: هى قطعة من موطأ مالك، كما ذكر فى تاريخ الإسلام.

القاضي، توفي سنة ثمان وسبعين وستمائة، سمع منه[1].

١٣ – عزّ الدين أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو المَرْدَاوِيّ الصَّالحيّ الحنبليّ، ابن الفَرَّاء، توفي سنة سبعمائة[2]. حدَّث عنه[3].

١٤ – الجمال ابن الصَّيْرَفيّ، حدَّث عنه[4].

١٥ – شرف الدين أبو محمد حسن بن عبد الله بن عبد الغنيّ المقدسيّ الصَّالحيّ الحنبليّ، الفقيه، توفي سنة تسع وخمسين وستمائة، تفقَّه على الشيخ الموفَّق، وبرع، وأفتى[5].

١٦ – صفيّ الدين أبو الصفاء خليل بن أبي بكر بن صدِّيق المَراغيّ الحنبليّ، الفقيه، الأصوليّ، المقرىء، القاضي، نزيل مصر. توفي سنة خمس وثمانين وستمائة. سمع من الشيخ موفَّق الدين، وتفقَّه عليه، وبرع وأفتى[6].

١٧ – زينب بنت الواسِطِيّ. حدَّثتْ عنه[7].

١٨ – ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد السَّعْدِيّ المَقْدسيّ الجَمَّاعِيليّ ثم الدمشْقيّ الصَّالحيّ، الحنبليّ، الحافظ المحقِّق، توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة[8]. حدَّث عنه[9].

١٩ – عماد الدين أبو محمد عبد الحافظ بن بَدْران بن شِبْل بن طَرْخان المَقْدسيّ النَّابُلُسِيّ الحنبليّ، توفي سنة ثمان وتسعين وستمائة، عن نحو تسعين سنة،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٩٧، ٢٩٨.

(٢) العبر ٥/٤١٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢.

(٤) المرجع السابق.

(٥) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٧٣.

(٦) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣١٦، ٣١٧.

(٧) سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢.

(٨) سير أعلام النبلاء ١٢٦/٢٣–١٣٠، ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٣٦–٢٤٠.

(٩) سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٤٢/٢، شذرات الذهب ٩٢/٥.

سمع منه[1]، وحدَّث عنه[2].

٢٠ ــ عبد الخالق، التاج، حدَّث عنه[2].

٢١ ــ بهاء الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقْدسيّ الحنبليّ، توفى سنة أربع وعشرين وستمائة. تفقَّه عليه بدمشق، ولازمه، وعلَّق عنه الفقه واللغة[3]، وحدَّث عنه[4].

٢٢ ــ شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك المقْدسيّ ثم الصَّالحيّ، الحنبليّ، المحدِّث الزاهد، توفى سنة تسع وثمانين وستمائة. سمع منه بدمشق[5].

٢٣ ــ شهاب الدين، أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقْدسيّ الدمشْقيّ الشافعيّ، الإمام المُفَنِّن، توفى سنة خمس وستين وستمائة[6].
قال أبو شامة: سمعت عليه «مُسْنَد» الإمام الشافعيّ، رحمه الله، وفاتنى منه نحو ورقتين عند باب استقبال القبلة، بسماعه من أبى زُرْعة، وسمعتُ عليه كتاب «النصيحة» لابن شاهين، وغير ذلك[7].

٢٤ ــ سيف الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن رَزِين بن عبد العزيز، ابن أبى الجيْش الغَسَّانىّ الحَوْرَانىّ، ثم الدمشقىّ، الحنبلىّ، قتل شهيدا بسيف التَّتار سنة ست وخمسين وستمائة. قال ابن رجب: صنَّف تصانيفَ، منها كتاب «التهذيب» فى اختصار «المغنى» فى مجلدين، وسمَّى فيه الشيخ موفَّق الدين شيخَنا، ولعله اشتغل عليه[8].

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٤١.
(٢) سير أعلام النبلاء ٢٢/١٦٧.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٢/١٧٠، ١٧١.
(٤) سير أعلام النبلاء ٢٢/١٦٧.
(٥) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٢٣.
(٦) طبقات الشافعية الكبرى ٨/١٦٥–١٦٨.
(٧) ذيل الروضتين ١٣٩. وانظر: سير أعلام النبلاء ٢٢/١٦٧.
(٨) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٦٤، ٢٦٥.

٢٥ ـ جمال الدين أبو محمد عبد الرحمن بن سالم بن يحيى بن خَمِيس الأنصارىّ الأنْبارِىّ، ثم الدمشقىّ، الحنبلىّ، توفى سنة إحدى وستين وستمائة. تفقَّه عليه، وبرع، وأفتى[١].

٢٦ ـ جمال الدين أبو محمد عبد الرحمن بن سليمان بن سعيد البغدادىّ الحَرَّانىّ، الفقيه الحنبلىّ، توفى سنة سبعين وستمائة. تفقَّه عليه، وبرع، وأفتى[٢].

٢٧ ـ محيى الدين أبو سليمان عبد الرحمن بن عبد الغنىّ بن عبد الواحد المقْدسىّ الحنبلىّ، الفقيه، الزاهد، توفى سنة ثلاث وأربعين وستمائة. تفقَّه عليه حتى برع فى الفقه، وكان يؤمُّ معه فى جامع بنى أُميَّة. بمحراب الحنابلة[٣].

٢٨ ـ شمس الدين أبو محمدوأبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، ابن قُدامة المقْدسىّ الجَمَّاعيلىّ الحنبلىّ، توفى سنة اثنتين وثمانين وستمائة. سمع من عمه الموفَّق، وتفقَّه عليه، وعَرَض عليه كتاب «المقنع»، وشرحه عليه، وأذِن له فى إقْرائه، وإصلاح ما يرى أنه يحتاج إلى إصلاح فيه، ثم شرحه بعد ذلك فى مجلدات، واسْتمدَّ فيه من «المغنى» لعمه[٤].

٢٩ ـ عزّ الدين أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغنىّ المقْدسىّ الحنبلىّ، توفى سنة إحدى وستين وستمائة. تفقَّه عليه[٥].

٣٠ ـ عزّ الدين أبو محمد عبد الرزَّاق بن رِزْق الله بن أبى بكر الرَّسْعَنِىّ الحنبلىّ، الفقيه، المفسِّر، المحدِّث، توفى سنة ستين أو إحدى وستين وستمائة. سمع منه بدمشق، وتفقَّه عليه، وحفظ كتابه «المقنع» فى الفقه[٦].

٣١ ـ تقىّ الدين أبو محمد عبد السَّاتر بن عبد الحميد بن محمدالمقْدسىّ الحنبلىّ

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٧٦، ٢٧٧.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٨١.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٣١، ٢٣٢.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٠٤–٣١٠، وانظره فى: ٢/١٤٢، وشذرات الذهب ٥/٩٢.
(٥) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٧٦، ٢٧٧.
(٦) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٧٤–٢٧٦.

الفقيه، توفى سنة تسع وسبعين وستمائة. سمع منه[1].

٣٢ ـ أبو منصور عبد العزيز بن طاهر بن ثابت الخيَّاط المُقْرِى. سمع منه ببغداد[2].

٣٣ ـ زكيّ الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المُنْذِرِى المصريّ الشافعيّ، الحافظ الكبير، توفى سنة ست وخمسين وستمائة[3]. قال المنذريّ: لقيتُه بدمشق، وسمعتُ منه[4].

٣٤ ـ عبد الله بن أبى بكر بن أبى البدر محمد الحَرْبىّ البغدادىّ الحنبلىّ الزاهد، يُعْرَف بكتيلة، توفى سنة إحدى وثمانين وستمائة. أجاز له[5].

٣٥ ـ جمال الدين أبو موسى عبد الله بن عبد الغنىّ بن عبد الواحد المقْدسىّ الدمشْقىّ الحنبلىّ الحافظ، توفى سنة تسع وعشرين وستمائة[6]. حدَّث عنه[7]، وتفقَّه به[8].

٣٦ ـ شرف الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن قُدامة المقْدسىّ الصَّالحىّ الحنبلىّ الخطيب، توفى سنة ثلاث وأربعين وستمائة. تفقَّه على والده وعمِّه الموَفَّق[9].

٣٧ ـ أبو محمد عبد المحسن بن عبد الكريم بن ظافر الحِصْنِىّ الحُصْرِىّ الحنبلىّ المصرىّ الفقيه، توفى سنة خمس وعشرين وستمائة. وكان قد رحل إلى

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٢٩٨/٢، ٢٩٩.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ١٤٢/٢، شذرات الذهب ٩٢/٥.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى ٢٥٩/٨ – ٢٦١.

(٤) تكملة وفيات النقلة ١٥٩/٥، وذيل طبقات الحنابلة ١٤٢/٢، شذرات الذهب ٩٢/٥.

(٥) ذيل طبقات الحنابلة ٣٠١/٢، ٣٠٢.

(٦) سير أعلام النبلاء ٣١٧/٢٢ – ٣١٩، ذيل طبقات الحنابلة ١٨٥/٢ – ١٨٧.

(٧) سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢.

(٨) سير أعلام النبلاء ٣١٨/٢٢، ذيل طبقات الحنابلة، الموضع السابق.

(٩) ذيل طبقات الحنابلة ٢٣٤/٢، ٢٣٥.

دمشق، فتفقَّه بها عليه، وانْقطع إليه مُدَّة، وتخرَّج به[1].

٣٨ – فخر الدين أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد السَّعْدِىّ المقْدسىّ الصّالحىّ الحنبلىّ، الفقيه، المحدِّث، المُعمَّر، سند الوقت، توفى سنة تسعين وستمائة. سمع منه بدمشق، وتفقه عليه، وقرأ عليه «المقنع»، وأذِن له فى إقْرائه[2].

٣٩ – أبو الفهم ابن التميس. ذكر الذَّهبىُّ أنَّه حدَّث عنه[3].

٤٠ – ضياء الدين أبو إبراهيم محاسن بن عبد الملك بن على بن نَجا الحَمَوِىّ ثم الصّالحىّ، الحنبلى الفقيه، توفى سنة ثلاث وأربعين وستمائة. تفقَّه عليه حتى برع وأفتى[4].

٤١ – شمس الدين أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقْدسىّ الحنبلىّ، قاضى القضاة، ابن العماد، نزيل مصر، توفى سنة ست وسبعين وستمائة. سمع منه، وتفقَّه عليه[5].

٤٢ – تقىّ الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله اليُونِينِىّ البَعْلَبَكِّىّ الحنبلىّ، المحدِّث، الحافظ، توفى سنة ثمان وخمسين وستمائة. تفقَّه عليه[6].

٤٣ – محمد بن داود بن إلياس البَعْلِىّ الحنبلىّ، توفى فى حدود سنة تسع وسبعين وستمائة. سمع منه[7].

٤٤ – أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى، ابن الدُّبَيْثِىّ، الواسِطِىّ الشافعىّ، الحافظ، توفى سنة سبع وثلاثين وستمائة[8]. روى الحديثَ عنه[9].

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ١٧٢/٢.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٣٢٥/٢–٣٢٩. وذكر الذهبى أنه حدَّث عنه. سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة ٢٣٤/٢.

(٥) ذيل طبقات الحنابلة ٢٩٤/٢، ٢٩٥.

(٦) ذيل طبقات الحنابلة ٢٦٩/٢–٢٧٣.

(٧) ذيل طبقات الحنابلة ٢٩٩/٢، ٣٠٠.

(٨) طبقات الشافعية الكبرى ٦١/٨، ٦٢.

(٩) ذيل طبقات الحنابلة ١٤٢/٢، شذرات الذهب ٩٢/٥.

٤٥ ـ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد السَّعْدِيّ المَقْدسيّ الصَّالحيّ الحنبليّ، المحدِّث، الزاهد، القدوة، توفى سنة ثمان وثمانين وستمائة. سمع منه[١]، وحدَّث عنه[٢].

٤٦ ـ مُعِين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغنيّ بن أبي بكر البغداديّ الحنبليّ، ابن نُقْطة الحافظ، توفى سنة تسع وعشرين وستمائة[٣]. حدَّث عنه[٤].

٤٧ ـ مُحِبّ الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن، ابن النَّجّار البغداديّ الشافعي، الحافظ الكبير، الثِّقة، توفى سنة ثلاث وأربعين وستمائة[٥]. حدَّث عنه[٦].

٤٨ ـ تقيّ الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن عبد المنعم المَرَاتِبيّ البغداديّ الحنبليّ، الفقيه الإمام، نزيل دمشق، توفى سنة أربع وأربعين وستمائة، صاحَب الشيخَ موفَّق الدين، وتفقَّه عليه، وبرع وأفتى[٧].

٤٩ ـ جمال الدين أبو زكريًّا يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح الحَرَّانيّ الحنبليّ، ابن الصَّيْرَفِيّ، ويُعْرَف بابن الجَيْشِيّ، توفى سنة ثمان وسبعين وستمائة. سمع بدمشق منه، وأخذ عنه الفقه[٨].

٥٠ ـ شمس الدين أبو إسحاق يوسف بن خليل بن قراجا الأَدَمِيّ الدمشْقيّ، المحدِّث الصادق، توفى سنة ثمان وأربعين وستمائة[٩]. حدَّث عنه[١٠].

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٢٠-٣٢٢.
(٢) سير أعلام النبلاء ٢٢/١٦٧.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٢/١٨٢-١٨٤.
(٤) سير أعلام النبلاء ٢٢/١٦٧.
(٥) طبقات الشافعية الكبرى ٨/٩٨، ٩٩.
(٦) سير أعلام النبلاء ٢٢/١٦٧.
(٧) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٤٢.
(٨) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٩٥-٢٩٧.
(٩) سير أعلام النبلاء ٢٢/١٥١-١٥٥.
(١٠) سير أعلام النبلاء ٢٢/١٦٧، ذيل طبقات الحنابلة ٢/١٤٢، شذرات الذهب ٥/٩٢.

٥١ – أبو على يوسف بن أحمد بن أبى بكر الغَسُولىّ الصالحىّ الحَجَّار، توفى سنة سبعمائة[١]. حدَّث عنه[٢].

٥٢ – شمس الدين أبو المُظَفَّر يوسف بن قِزُغْلِى التُّركىّ، سِبْط ابن الجَوْزىّ، الحنفىّ الحافظ، المؤرِّخ، توفى سنة أربع وخمسين وستمائة[٣]. ذكره فى مرآة الزمان، فقال: وفيها شيخنا الإمام موفَّق الدين المَقْدسىّ[٤]. ثم قال: وكان يحضُر مجالسى دائما فى جامع دمشق وقاسِيُون، ويفرح ويقول: أحيى الله بك السُّنَّة وقَمَع البدعة، وهذه البلاد فُتوحُك، كما فتح القُدْسَ يوسفُ سَمِيُّك[٥].

* * *

وقد شُغِل موفَّق الدين بالتأليف فى أصول الدين وأصول الفقه والتفسير والحديث والفقه والأنساب والفضائل، ويشهد ثبت كتبه الآتى بالتبريز فى هذه الفنون:

١ – الاستبصار فى نسب الأنصار

ذكره ياقوت، والذهبى، وسماه «نسب الأنصار» والصفدى، وابن شاكر، وابن رجب، والبغدادى، وسماه «الاستبصار فى أنساب الأنصار»[٦]. وهو فى مجلد.

٢ – الاعتقاد

ذكره الذهبى، والصفدى، وابن شاكر، وابن رجب، وابن العماد،

---

(١) العبر ٤١٢/٥.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢، والعبر، الموضع السابق.

(٣) الجواهر المضية ٦٣٣/٣–٦٣٥.

(٤) مرآة الزمان ٦٢٧/٨.

(٥) يعنى صلاح الدين الأيوبى. وانظر: مرآة الزمان ٦٢٨/٨، والجواهر المضية ٦٣٤/٣.

(٦) معجم البلدان ١١٤/٢، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٤٠/٢، إيضاح المكنون ٧٠/١، هدية العارفين ٤٥٩/١.

والبغدادى[1]، وهو فى جزء.

أهل البدعة = رسالة إلى الشيخ فخر الدين ابن تيمية فى تخليد أهل البدع فى النار.

٣ – البرهان

ذكره الذهبى، وقال: جزء، والصفدى وابن شاكر وابن رجب باسم «البرهان فى القرآن»، وقال: جزءان، وابن العماد، والقنوجى، وسماه «البرهان فى مسألة القرآن»، والبغدادى[2].

٤ – التبيين فى نسب القرشيين

ذكره ياقوت، والصفدى، وقال: مجلد صغير، وابن رجب، وقال: مجلد، وحاجى خليفة، وسماه «التبيين فى أنساب القرشيين»، والبغدادى[3].

وذكره الذهبى باسم «نسب قريش»، وقال: مجيليد[4].

تحريم النظر فى كتب أهل الكلام = مسألة فى تحريم النظر...

٥ – تحفة الأحباب فى بيان حكم الأذناب

ذكره بروكلمان[5].

٦ – التوّابين

ذكره ياقوت، والذهبى، وقال: مجلد، والصفدى، وابن شاكر، وقالا: مجلد صغير، وابن رجب، وقال: جزءان، وابن العماد، وحاجى خليفة، والبغدادى، وبروكلمان[6].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩٠/٥، هدية العارفين ٤٦٠/١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩٠/٥، التاج المكلل ٢٣٠، هدية العارفين ٤٥٩/١.

(٣) معجم البلدان ١١٤/٢، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧، ذيل طبقات الحنابلة ١٤٠/٢، وفيه خطأ «التديين»، كشف الظنون ٣٤٣، هدية العارفين ٤٥٩/١.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢.

(٥) تاريخ الأدب العربى، الملحق S 1: 689

(٦) معجم البلدان ١١٤/٢، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات =

وطبع بدار البيان العربي بدمشق سنة ١٩٦٩م، بتحقيق عبد القادر الأرناءوط.

٧ – جواب مسألة وردت من صَرْخَد في القرآن

ذكره ابن رجب، وابن العماد، وقالا: جزء[١].

٨ – ذمُّ التأويل

ذكره سبط ابن الجوزي، والذهبي، والصفدي، وابن شاكر، وابن رجب، وابن العماد، والبغدادي، والقنوجي، وبروكلمان[٢].

وطبع ضمن مجموع بمطبعة كردستان العلمية بمصر، سنة ١٣٢٩ هـ.

٩ – ذمُّ ما عليه مُعانِي التصوف من الغناء والرقص

ذكره بروكلمان، وفيه «معاني» بفتح الميم، وذكر بروكلمانِ أن محمد حامد الفقي نشره ضمن دفائن الكنوز، الرسالة الثانية، سنة ١٣٤٩ هـ.[٣]

١٠ – ذمُّ الوَسْواس

ذكره ياقوت، وسماه «كتاب الوسواس»، وسبط ابن الجوزي، والصفدي، وابن شاكر، وابن رجب، وابن العماد، وحاجي خليفة، والبغدادي، والقنوجي، وبروكلمان، وسماه «جزء في ذم الوسواس وأهله»، وذكر أنه طبع سنة ١٣٤٢ هـ، وسنة ١٣٥٠ هـ باسم «ذم الموسوسين وتحذير من الوسواس»[٤]. وهو في جزء.

١١ – الردّ على ابن عَقِيل

= ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٤٠/٢، شذرات الذهب ٩١/٥، كشف الظنون ١٤٠٦، هدية العارفين ٤٦٠/١، تاريخ الأدب العربي، الأصل، والملحق G 1: 398, S 1: 689

(١) ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩٠/٥.

(٢) مرآة الزمان ٦٢٨/٨، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافي بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩٠/٥، هدية العارفين ٤٦٠/١، تاريخ الأدب العربي، الملحق S 1: 689

(٣) تاريخ الأدب العربي، الملحق S 1: 689

(٤) معجم البلدان ١١٤/٢، مرآة الزمان ٦٢٨/٨، الوافي بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات ١٥٩/٢، . ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩١/٥، إيضاح المكنون ٥٤٤/١، هدية العارفين ٤٦٠/١، التاج المكلل ٢٣١، تاريخ الأدب العربي، الأصل، والملحق G 1: 398, S 1: 689

ذكره بروكلمان[1].

١٢ ــ رسالة إلى الشيخ فخر الدين ابن تَيْمِيَّة فى تخليد أهل البدع فى النار

ذكره ابن رجب، وابن العماد، وعنده «فى عدم التخليد»، والقنّوجى، وبروكلمان، باسم «أهل البدعة»[2].

١٣ ــ رسالة فى اعتقاد أهل السنة والجماعة

ذكرها بروكلمان، وأشار إلى كتاب لمعة الاعتقاد الآتى[3].

١٤ ــ رسالة فى التصوف

ذكرها بروكلمان[4].

١٥ ــ رسالة فى المذاهب الأربعة

ذكرها بروكلمان[5].

١٦ ــ الرِّقَّة

ذكره ياقوت، والذهبى، وقال: مجلد، والصفدىّ، وقال: مجلدصغير، وابن شاكر، وابن رجب، وابن العماد، وسماه الثلاثة «الرقة والبكاء» قال ابن شاكر: مجلد صغير، وقال ابن رجب: جزءان، وذكره حاجى خليفة، والبغدادى، وبروكلمان، وسماه «الرقة والبكاء»[6].

١٧ ــ الرَّوضة، فى أصول الفقه (روضة الناظر وجنة المناظر)

ذكره ياقوت، وسماه «كتاب فى أصول الفقه»، والذهبى، والصفدى،

---

(١) تاريخ الأدب العربى، الملحق S1: 689.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩٠/٥، التاج المكلل ٢٣٠، تاريخ الأدب العربى، الملحق S1: 689.

(٣) تاريخ الأدب العربى، الأصل G1: 398.

(٤) تاريخ الأدب العربى، الموضع السابق.

(٥) تاريخ الأدب العربى، الملحق S1: 689.

(٦) معجم البلدان ١١٤/٢، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٤٠/٢، شذرات الذهب ٩١/٥، كشف الظنون ١٤٢٠، هدية العارفين ٤٦٠/١، تاريخ الأدب العربى، الأصل، والملحق G1: 398, S1: 689.

وابن كثير ، وابن شاكر ، وابن رجب ، وابن العماد ، وحاجى خليفة ، والبغدادى ، والقَنُّوجى ، وبروكلمان[1] . وطبع فى السلفيَّة بمصر سنة ١٣٤٢ هـ ، كما طبع عدة طبعات آخرها : فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، بتحقيق الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد .

١٨ ـ الزُّهد ، فى علوم القرآن وغيره

ذكره سبط ابن الجوزى[2] .

١٩ ـ الشَّافى

ذكره ابن كثير ، وقال : فى مجلَّدين[3] .

٢٠ ـ صفة الفلق

ذكره ياقوت ، وقال إنه فى الحديث[4] .

٢١ ـ عقيدة

طبعت ضمن مجموعة بمطبعة كردستان العلمية بمصر ، سنة ١٣٢٩ هـ .

٢٢ ـ العُمْدة

ذكره ياقوت ، والذهبى ، وقال : مجيليد ، والصفدى ، وقال : مجلدة لطيفة ، وابن شاكر ، وقال : مجلد لطيف ، وابن رجب وابن العماد ، وقالا : مجلد صغير ، وحاجى خليفة ، والبغدادى ، وبروكلمان ، وسماه حاجى خليفة وبروكلمان « عمدة الأحكام »[5] .

---

(١) معجم البلدان ١١٤/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢ ، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧ ، البداية والنهاية ١٠٠/١٣ ، فوات الوفيات ١٥٩/٢ ، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢ ، شذرات الذهب ٩١/٥ ، كشف الظنون ٩٢٤ ، هدية العارفين ٤٦٠/١ ، التاج المكلل ٢٣١ ، تاريخ الأدب العربى ، الأصل ، والملحق G I: 298, S1: 689

(٢) مرآة الزمان ٦٢٧/٨ .

(٣) البداية والنهاية ١٠٠/١٣ .

(٤) معجم البلدان ١١٤/٢ .

(٥) معجم البلدان ١١٤/٢ ، وفيه « العهدة » تحريف ، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢ ، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧ ، فوات الوفيات ١٥٩/٢ ، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢ ، شذرات الذهب ٩١/٥ ، كشف الظنون =

٢٣ ـ غاية الكمال فى سائر الأمثال، وأنساب العرب الجاهلية، والتبيين فى فضل الخلفاء الراشدين.

كذا ذكره بروكلمان[١]، وقد خلطه بكتاب التبيين السابق.

غريب الحديث = قنعة الأريب

ذكر البغدادى له «غريب الحديث»، ثم ذكر بعده «قنعة الأريب»[٢].

٢٤ ـ فتاوى ومسائل منثورة

ذكرها ابن رجب فقال: فتاوى ومسائل منثورة ورسائل شتى كثيرة. وكذلك ذكر ابن العماد، وقال: ورسائل شيء كثير[٣].

٢٥ ـ فضائل الصحابة

ذكره ياقوت، وسبط ابن الجوزى، والذهبى، وقال: مجيليد، والصفدى، وابن رجب وقالا: جزءان، والبغدادى، قال ابن رجب: وأظنه منهاج القاصدين فى فضل الخلفاء الراشدين[٤].

٢٦ ـ فضائل عاشوراء

ذكره سبط ابن الجوزى، والذهبى، وسماه «عاشوراء» فحسب، بعد ذكره فضل العشر، وقال: أجزاء، والصفدى، وابن شاكر، وسماه «فضل عاشوراء»، وقالا: جزء، وابن رجب، وقال: جزء[٥].

٢٧ ـ فضائل العَشْر

= ١١٦٤، هدية العارفين ٤٦٠/١، تاريخ الأدب العربى، الأصل G1:398.

(١) تاريخ الأدب العربى، الأصل، والملحق G1:398, S1:689.

(٢) هدية العارفين ٤٦٠/١.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩١/٥.

(٤) معجم البلدان ١١٤/٢، مرآة الزمان ٦٢٧/٨، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، هدية العارفين ٤٦٠/١.

(٥) مرآة الزمان ٦٢٨/٨، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٤٠/٢.

ذكره الذهبى باسم «فضل العشر»، وقال: جزء، والصفدى، وابن شاكر، وابن رجب، وقال: جزء[1].

٢٨ ــ فقه الإمام

ذكره بروكلمان[2].

٢٩ ــ القدر

ذكره ياقوت، وسبط ابن الجوزى، والذهبى، وقال: جزء، والصفدى، وابن رجب، وابن العماد، وقالوا: جزءان، والبغدادى[3].

٣٠ ــ القُنْعة

ذكره ياقوت، وسماه «مختصر فى غريب الحديث»، والذهبى، وقال: مجيليد، والصفدى، وابن رجب، وسمياه «قنعة الأريب فى الغريب»، وقالا: مجلد صغير، وابن شاكر، والبغدادى، وسمياه كالصفدى وابن رجب، وبروكلمان، وسماه «قنعة الأريب فى تفسير الغريب»[4].

٣١ ــ الكافى

ذكره الذهبى، والصفدى، وابن رجب، وابن العماد، وقالوا: فى أربع مجلدات، وحاجى خليفة، وقال: فى فروع الحنبلية، والبغدادى، وبروكلمان[5]

وطبع بدمشق، سنة ١٣٨٢ هـ، فى أربعة أجزاء، بتحقيق زهير الشاويش.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٤٠/٢.

(٢) تاريخ الأدب العربى، الملحق S 1:689.

(٣) معجم البلدان ١١٤/٢، مرآة الزمان ٦٢٧/٨، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧، ذيل طبقات الحنابلة ٣٩/٢، شذرات الذهب ٩٠/٥، هدية العارفين ٤٦٠/١.

(٤) معجم البلدان ١١٤/٢، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧، ذيل طبقات الحنابلة ١٤٠/٢، فوات الوفيات ١٥٩/٢، إيضاح المكنون ٢٤١/٢، هدية العارفين ٤٦٠/١، تاريخ الأدب العربى، الملحق S1:689.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩١/٥، كشف الظنون ١٣٧٨، هدية العارفين ٤٦٠/١، تاريخ الأدب العربى، الأصل، والملحق G1:398, =

كتاب فى أصول الفقه = الرَّوضة

٣٢ ـ لُمْعة الاعتقاد

ذكره بروكلمان، وقال: طبع ضمن مجموعة، سنة ١٣٤٠ هـ[(١)].

٣٣ ـ المتحابِّين

ذكره ياقوت، والذهبى، وقال: جزء، والصفدى، وابن شاكر، وابن رجب، وسمياه: «المتحابين فى الله»، وقال الثلاثة: جزءان، وابن العماد، والقَنُّوجى، وبروكلمان، وسموه: «المتحابين فى الله»، والبغدادى[(٢)].

٣٤ ـ مختصر العِلَل، للخَلَّال

ذكره الذهبى، وقال: مجلد، والصفدى، وابن شاكر، وابن رجب، وابن العماد، وقالوا: مجلد ضخم، والبغدادى، والقنَّوجى[(٣)].

مختصر فى غريب الحديث = القنعة

٣٥ ـ مختصر الهداية

والهداية فى فروع الحنابلة لأبى الخطَّاب محفوظ بن أحمد الكَلْوَاذَانى، المتوفى سنة عشر وخمسمائة.

ذكره الذهبى، وقال: مجيليد، والصفدى، وابن شاكر، وابن رجب، وابن العماد، وقالوا: مجلد[(٤)].

٣٦ ـ مسألة العلوّ

ذكره الذهبى، وقال: جزء، والصفدى، وابن شاكر، وابن رجب،

= S I: 689 .

(١) تاريخ الأدب العربى، الأصل، والملحق، الموضع السابق.

(٢) معجم البلدان ١١٤/٢، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٤٠/٢، شذرات الذهب ٩١/٥، التاج المكلل ٢٣١، تاريخ الأدب العربى، الأصل والملحق G 1: 298, S 1: 689، هدية العارفين ٤٦٠/١.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩١/٥، هدية العارفين ٤٦٠/١، التاج المكلل ٢٣١.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة =

وابن العماد، وقالوا: جزءان، والبغدادى، والقَنُّوجى[1].

٣٧ ـ مسألة فى تحريم النَّظر فى علم الكلام

كذا ذكره ابن رجب، وذكره ابن العماد، والقَنُّوجى باسم: «مسألة فى تحريم النظر فى كتب أهل الكلام»، وذكره البغدادى باسم: «تحريم النظر فى كتب أهل الكلام»[2].

٣٨ ـ مشيخته

ذكرها الذهبى، وقال: وله مشيخة سمعناها. ثم قال: جزءان، والصفدى وابن شاكر، وقالا: جزء ضخم، وابن رجب، وقال: جزء، ثم قال: وأجزاء كثيرة خرَّجها، وابن العماد، وقال: ومشيخة شيوخه أجزاء كثيرة[3].

٣٩ ـ المغنى، شرح مختصر الخِرَقىّ.

ذكره ياقوت، فقال: المغنى فى الفقه على مذهب أحمد بن حنبل والخلاف بين العلماء، قيل إنه فى عشرين مجلدا، وذكره الذهبى، وقال: عشر مجلدات، والصفدى وزاد على الذهبى وصفها بأنها كبار، وابن كثير، وابن شاكر، وابن رجب، وابن العماد، وحاجى خليفة، والبغدادى، وبروكلمان، وسزكين[4].

طبع المغنى مع الشرح الكبير، فى مطبعة المنار بمصر، فى اثنى عشر جزءا فى

= ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩١/٥.

(١) سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩٠/٥، هدية العارفين ٤٦٠/١، التاج المكلل ٢٣٠.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩٠/٥، ٩١، التاج المكلل ٢٣١، هدية العارفين ٤٦٠/١.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢، ١٦٨، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩١/٥.

(٤) معجم البلدان ١١٣/٢، ١١٤، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧، البداية والنهاية ٩٩/١٣، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، ١٤٠، شذرات الذهب ٩١/٥، كشف الظنون ١٤١٥، ١٤١٦، ١٧٥٠، ١٧٥١ (وذكر له المغنى فى الأصول، والمغنى فى الفروع)، هدية =

سنوات ١٣٤١ - ١٣٤٨ هـ، وأشرف على تصحيحه وعلق عليه الحواشي السيد محمد رشيد رضا والشيخ أبو الطاهر، وكتب التعريف بمؤلفه الشيخ عبد القادر بدران، ثم طبع المغنى مستقلا بمطبعة المنار، فى تسعة أجزاء، وصدر مصوَّرا بعد ذلك. ثم صدر فى القاهرة عن مكتبة القاهرة، فى مطبعة سجل العرب، فى سنوات ١٣٨٨ - ١٣٩٠ هـ، واشترك فى تحقيقه الدكتور طه الزينى، ومحمود عبد الوهاب فايد، وعبد القادر أحمد عطا.

وهو هذا الكتاب الذى نقدِّم له.

٤٠ - مقدمة فى الفرائض

ذكرها البغدادى[١].

٤١ - المُقْنِع

ذكره ياقوت، والذهبى، وقال: مجلد، والصفدى، وقال: مجلدة، وابن كثير، وقال: للحفظ، وابن شاكر، وابن رجب، وابن العماد، وقالا: مجلد، وحاجى خليفة، وقال: فى فروع الحنبلية، والبغدادى، وبروكلمان[٢].

طبع الكتاب بمطبعة المنار، فى مصر، سنة ١٣٢٢ هـ، فى جزأين، ثم طبع بالمطبعة السلفيَّة بمصر، ثم بمطابع الدجوى فى القاهرة، سنة ١٤٠٠ هـ، فى أربعة أجزاء، من منشورات المؤسسة السعيدية بالرياض.

٤٢ - مناسك الحجّ

ذكره ابن رجب، وابن العماد، وقالا: جزء[٣].

=العارفين ٤٦٠/١، تاريخ الأدب العربى (الترجمة العربية) ٣١٤/٣، تاريخ التراث العربى (الترجمة العربية) ٢٣٦/٣/١.

(١) هدية العارفين ٤٦٠/١.

(٢) معجم البلدان ١١٤/٢، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، البداية والنهاية ١٠٠/١٣، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩١/٥، كشف الظنون ١٨٠٩، هدية العارفين ٤٦٠/١، تاريخ الأدب العربى، الأصل، والملحق G 1: 398, S 1: 689.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩١/٥.

٤٣ ـ مناظرة بين الحنابلة والشافعيَّة

ذكره بروكلمان[١] .

٤٤ ـ المنتخب من الأحاديث

منه الجزءان العاشر والحادى عشر ، ضمن مجموع رقم ١١٣٩ ، بالمكتبة الظاهرية[٢] .

٤٥ ـ منهاج القاصدين فى فضائل الخلفاء الراشدين

ذكره ابن العماد ، والبغدادى ، وبروكلمان[٣] .

٤٦ ـ الميزان ، فى أصول الفقه

ذكره بروكلمان[٤] .

نسب الأنصار = الاستبصار

نسب قريش = التبيين

٤٧ ـ وصيتُّه

ذكرها الذهبى ، وقال : جزء ، وبروكلمان[٥] .

وهذه المكتبة الحافلة استحقَّت ثناء الدارسين والباحثين والمستفيدين ، وقد ساق ابن رجب للشيخ يحيى الصَّرْصَرِىّ هذه الأبيات فى مَدْح كُتُبِه[٦] :

كفَى الخلقَ بـ« الكافى » وأقْنعَ طالباً ... بـ« مُقْنع » فقْهٍ عن كتابٍ مُطوَّلِ

وأغْنَى بـ« مُغْنِى » الفقهِ مَن كان باحثاً ... و« عُمْدتُه » مَن يعتمدْها يُحصِّلِ

و« رَوْضتُه » ذاتُ الأصولِ كروضةٍ ... أماستْ بها الأزهْارُ أنْفاسَ شَمْأَلِ

---

(١) تاريخ الأدب العربى ، الملحق S 1: 689 .

(٢) فهرس المكتبة الظاهرية ، المجاميع ، القسم الأول ٢٨٣ .

(٣) شذرات الذهب ٥/٩٠ ، إيضاح المكنون ٢/٥٨٩ ، هدية العارفين ١/٤٦٠ ، تاريخ الأدب العربى ، الأصل ، والملحق G 1: 398, S 1: 689 .

(٤) تاريخ الأدب العربى ، الأصل ، والملحق G 1: 398, S 1: 689 .

(٥) سير أعلام النبلاء ٢٢/١٦٨ ، تاريخ الأدب العربى ، الملحق S 1: 689 .

(٦) ذيل طبقات الحنابلة ٢/١٤١ .

تدلُّ على المنطوقِ أوْفَى دَلالـةٍ   وتحملُ فى المفهومِ أحْسنَ مَحْمَلِ

* * *

ومنذ هدانا الله عز وجل، بمنِّه وفضله، إلى تحقيق هذا الكتاب، ونحن ننقب عن مخطوطاته، وقد رزقنا من مصوراتها:

فى دار الكتب المصريّة:

١ ـ نسخة محفوظة برقم ٢٠ فقه حنبلى، من وقف الملك الأشرف برسباى، وفيها:

الجزء الأول، من أول الكتاب إلى آخر «فصل ولابأس بعدِّ الآى فى الصلاة..» قبل باب سجدتى السهو. وتحت عنوان الكتاب وردت هذه الوقفية: «الحمد لله وقف مولانا السلطان الملك الأشرف برسباى خلد الله تعالى ملكه جميع هذا الكتاب من أوله إلى آخره وجملة أجزائه أحد عشر جزءا هذا الجزء وعشرة بعده على طلبة العلم الشريف المنزلين بجامعه الذى أنشأه بالقاهرة المحروسة بخط الحريرى والعزيز ينتفعون من ذلك مطالعة ونسخا وشرط أن لا ينتقل من الجامع المذكور الدهر ولا يعيره ومن أراد من طلبة العلم الشريف من غير المنزلين بالجامع المذكور الانتفاع بذلك مطالعة ونسخا فليمكن من ذلك على الشرط المدوّن أعلاه وقفا صحيحا شرعيا وجعل مقر ذلك خزانة الكتب بالجامع المذكور فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم وكتب فى سابع عشر ربيع الآخر عام سبعة وعشرين وثمانمائة حسبنا الله ونعم الوكيل» وبعده: «شهد على الواقف محمد بن على الأيوبى». وفى أسفل صفحة العنوان إلى اليمين: «انتقل بالابتياع الشرعى إلى ملك الحاج عمير بن معروف بن محمود السلمى مستهل شهر ذى الحجة سنة ست عشرة وثمانمائة». وإلى جانبه إلى اليسار: «ثم انتقل إلى ملك محمد الشافعى».

كتب الجزء بقلم نسخى، وبه آثار أرضة ورطوبة ولصق، ويقع فى

٢٤٥ ورقة، ومسطرته ٢٣ سطرا.

الجزء الثانى، من نسخة أخرى، من وقف برسباى، يأتى وصفه، حيث حفظ بدار الكتب برقم ٢١ فقه حنبلى.

الجزء الرابع، وأوله كتاب السلم، وآخره آخر كتاب العارية، وعلى صفحة العنوان وقفية برسباى، وابتياع ابن معروف السابقين، كتب الجزء بقلم نسخى، ويقع فى ٢٠٩ ورقة، ومسطرته ٢٥ سطرا.

الجزء الخامس، وأوله كتاب الغصب، وآخره آخر كتاب اللقيط، وعلى صفحة العنوان وقفية برسباى وتملك ابن معروف السابقين، وتملك محمد ابن أحمد الحنبلى، وهو أيضا فى آخر النسخة.

كتب الجزء بقلم نسخى عبد الله بن أحمد بن يوسف البدر، فى شهور سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، وعليه مقابلة، ويقع فى ٢١٧ ورقة، ومسطرته ٢٥ سطرا.

الجزء السادس، حسب ترتيب الأبواب فى الأجزاء السابقة واللاحقة، وكتب على جلدته الثانى، وجاء فى آخره أنه السابع، وهو ناقص من أوله، وأول الموجود منه: «عتقها فى صحته. وقال الشافعى: تعتق ولا ترث لأنها لو ورثت لكان إعتاقها وصية لوارث». من كتاب الوصايا، وآخره آخر كتاب قسم الفىء والغنيمة والصدقة. وجاء فى آخره: «قال الشيخ رحمه الله: آخر الربع الثانى والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه... اتفق فراغه يوم الثلاثاء لأربع عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبع وستمائة... آخر الجزء الخمسين من أجزاء الشيخ رحمة الله عليه وهو آخر المجلد السابع من هذه النسخة ويتلوه إن شاء الله تعالى فى الثامن كتاب النكاح ولله الحمد والمنة». وفى ظهر الورقة الأخيرة جاء هذا السماع: «سمع علىّ هذا المجلد والذى قبله بقراءة صاحبه الفقيه الإمام العالم أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم ابن عبدالواحد المقدسى قراءة جيدة متقنة تشعر بفهمه فى مجالس آخرها يوم السبت سادس المحرم سنة ثلاث وأربعين وستمائة، وأذنت له فى روايته عنى

وإقرائه، وهو روايتى عن مصنفه الإمام العالم الحبر المتقن موفق الدين أبى محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى رضى الله عنه. كتبه فى التاريخ المذكور محاسن بن عبد الملك بن على بن نجا[1] حامدا الله ومصليا على رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم».

كتب الجزء بقلم نسخى، وبه آثار رطوبة قليلة فى آخره، ويقع فى ٢٣٥ ورقة، ومسطرته ٢١ سطرا.

الجزء السابع، وأوله كتاب النكاح، وآخره آخر «فصل إذا قال أنت طالق اليوم إذا جاء غد» من كتاب الطلاق، وبأول الجزء وقفية برسباى، وتملك ابن معروف، ومحمد الشافعى، وشهادة «المرحومى» على الواقف، كتب الجزء بقلم نسخى، ووافق الفراغ منه عصر الخميس الحادى عشر لشهر ذى القعدة المحرم من سنة أربع وثلاثين وسبعمائة. ويقع فى ٢١٥ ورقة، ومسطرته ٢٥ سطرا.

الجزء الثامن، وأوله: «فصل إذا قال أنت طالق أمس. ولا نيَّة له» من كتاب الطلاق، وآخره آخر «كتاب النفقات»، وبأول الجزء وقفية برسباى، والشاهد عليها «المرحومى»، كتب بقلم نسخى، فرغ منه محمد ابن هبة الله بن عبد الرحمن بن محمد بن هبة الله البكرى نسبا المالكى مذهبا المغربى منشئا ومولدا، فى ضحى نهار الخميس حادى عشر ذى القعدة الحرام من شهور سنة أربع وثلاثين وسبعمائة بمدينة دمشق. ويقع الجزء فى ٢١٧ ورقة، ومسطرته ٢٥ سطرا.

الجزء التاسع، أوله كتاب الجراح، وآخره باب الأشربة، وفى أول المجلد وقفية برسباى، والشاهد عليها محمد بن على الأيوبى، وتملك ابن معروف السابق بتاريخ مستهل ذى الحجة الحرام سنة ست وثمانمائة، وعلى

---

(١) أحد تلامذة المؤلف، وتقدمت ترجمته فى هذه المقدمة، صفحة ٢٤.

الجزء تصحيح ، وبالورقة الأولى لصق ، ويقع فى ٢٦٦ ورقة ، ومسطرته ٢٥ سطرا .

الجزء العاشر ، أوله كتاب الجهاد ، وآخره آخر كتاب الكفارات ، وفى أول المجلد وقفية برسباى بشهادة أحمد بن النعاس ، ومحمد بن على الأيوبى ، وتملك ابن معروف ، ومحمد المرحومى ، كتب الجزء بقلم نسخى حسن ، فرغ منه كاتبه يوم السبت سادس عشر ربيع الآخر المبارك سنة اثنتين وستين وستمائة ، وقوبل بالأصل على حسب الطاقة ، ويقع فى ٢٤٣ ورقة ، ومسطرته ٢١ سطرا .

الجزء الحادى عشر ، أوله كتاب القضاء ، وآخره آخر الكتاب ، وبأول الجزء وقفية برسباى ، وشهادة أحمد بن النعاس ومحمد بن على الأيوبى على الوقفية ، كتب الجزء بقلم نسخى حسن ، فرغ منه محمد بن أحمد بن محمد ابن جامع الموصلى بداخل سور دمشق المحروسة يوم الثلاثاء ثامن عشر شعبان المبارك سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، ويقع فى ٢٩٥ ورقة ، ومسطرته ٢٥ سطرا .

وقد اعتمدنا ماوجد من هذه النسخة أصلا ، وأكملنا الناقص منها من النسخة التالية ، وتجد أرقام الأوراق على جانبى صفحات تحقيقنا .

٢ — نسخة محفوظة برقم ٢٣ فقه حنبلى ، وفيها :

الجزء الأول ، من أول الكتاب إلى آخر : « فصل آل النبى ﷺ أتباعه على دينه ... » من كتاب الصلاة . وعلى صفحة العنوان : « وقف وحبَّس وسبَّل هذا الجزء ومابعده من تجزئة اثنى عشر جزءا على طلبة العلم الشريف ينتفعون به على الوجه الشرعى العبد الفقير إلى الله تعالى الراجى عفو ربه الجليل عبد الباسط [فى الحاشية بخط أدق : أعزه الله تعالى] بن خليل الشافعى أدام الله عزه ولطف به وتقبل منه وجعل مقره بالخزانة السعيدة بالخانقاه التى أنشأها المشار إليه بخط الكافورى بالقرب من حمام تنكز

وشرط الواقف أن لا يخرج ذلك ولا شيء منه من الخانقاه المذكورة برهن ولا بغيره فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم بتاريخ رابع عشرين شعبان المكرم عام ست وعشرين وثمانمائة ». ثم « شهد بذلك عبد العزيز بن... المنهاجي. شهد بذلك محمد بن أبي بكر المالكي ».
وتحته: « تملكه ومابعده من المجلدات الإحدى عشر المكملة للكتاب العبد الفقير إلى الله الغني... محمود بن عبد الله الكلشاني الحنفي في غرة شعبان المكرم سنة سبع وتسعين وسبعمائة حامدا ومصليا ». وفي صدر الصفحة خاتم مدور باسم « عبد الباقي بن علي العربي ». وهذا الخاتم في الأجزاء التالية جميعا. كتب الجزء بقلم نسخي، ويقع في ٢٣٦ ورقة، ومسطرته ١٩ سطرا.

الجزء الثاني، وأوله: « فصل وأما تفسير التحيات » من كتاب الصلاة، وآخره آخر كتاب الصلاة، وفي أول المجلد الوقفية السابقة، وتملك إبراهيم ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجّا، وفي آخره: « بلغ مقابلة على حسب الإمكان فصحّ بعون الله تعالى ومنّه سنة أربعين وسبعمائة وقابله مالكه الضعيف سليمان بن عبد العزيز البغدادي القرشي المخزومي... ».
كتب الجزء بقلم نسخي، ويقع في ٢٣٩ ورقة، ومسطرته ١٩ سطرا.

الجزء الثالث، أوله كتاب الجنائز، وآخره آخر « مسألة ومن طيف به محمولا.. » قبل باب ذكر المواقيت، وفي أول المجلد الوقفيّة والتملك السابقين، وفي آخره مقابلة سليمان المخزومي السابق في التاريخ المذكور.
كتب الجزء بقلم نسخي، ويقع في ٢٤٢ ورقة، ومسطرته ١٩ سطرا.

الجزء الرابع، أوله باب ذكر المواقيت، من كتاب الحج، وآخره آخر « مسألة ومن باع عبدا وله مال فماله للبائع » من باب المصراة وغير ذلك، من كتاب البيوع، وفي أول المجلد الوقفية والتملك السابقين، وفي الورقتين الأولين لصق وتقطيع، كتب الجزء بقلم نسخي، ويقع في ٢٣٦ ورقة، ومسطرته ١٩ سطرا.

الجزء الخامس، أوله: «مسألة ومن باع سلعة بنسيئة لم يجز أن يشتريها بأقل مما باعها به» من باب المصراة وغير ذلك، من كتاب البيوع، وآخره آخر «مسألة وليس للوكيل أن يوكل فيما وكل فيه إلا أن يجعل ذلك إليه» من كتاب الوكالة. وبأول المجلد الوقفية والتملك السابقين، وعليه تصحيح، وبه آثار أرضة فى آخره، وكتب بقلم نسخى، ويقع فى ٢٣١ ورقة، ومسطرته ٢٠ سطرا.

الجزء السادس، وأوله: «مسألة وإذا باع الوكيل ثم ادعى تلف الثمن...»، من كتاب الوكالة، وآخره آخر «مسألة ولا تصح الهبة والصدقة فيما يكال أو يوزن إلا بقبضه. مسألة ويصح فى غير ذلك بغير قبض إذا قبل كما يصح فى البيع» من كتاب الهبة والعطية، وفى أول المجلد الوقفية والتملك السابقين، كتب الجزء بقلم نسخى، ويقع فى ٢٢٤ ورقة، ومسطرته ١٩ سطرا.

الجزء السابع، وأوله: «مسألة ويقبض للطفل أبوه أو وصيّه» من كتاب الهبة والعطية، وآخره آخر «مسألة والخمس الخامس لابن السبيل» من باب قسمة الفيء والغنيمة والصدقة، وفى أول المجلد الوقفية والتملك السابقين، وفى الأوراق الأولى آثار أرضة، كتب الجزء بقلم نسخى، ويقع فى ٢٤٠ ورقة، ومسطرته ١٩ سطرا.

الجزء التاسع، أوله «مسألة وإذا قال لها إذا طلقتك فأنت طالق» من كتاب الطلاق، وآخره آخر كتاب الجراح، وفى أول المجلد الوقفية والتملك، كتب الجزء بقلم نسخى، ويقع فى ٢٥٣ ورقة، ومسطرته ١٩ سطرا.

الجزء العاشر، أوله باب القود، وآخره آخر كتاب الأشربة، وفى أول المجلد الوقفية والتملك، كتب الجزء بقلم نسخى، ويقع فى ٢٤٩ ورقة، ومسطرته ١٩ سطرا.

الجزء الحادى عشر، ناقص من أوله، وأول الموجود منه: «ويقيم هو وسائر أصحابه، فأما الآية التى احتجوا بها فقد قال ابن عباس نسخها قوله

تعالى : وماكان المؤمنون لينفروا كافة .. » من أول كتاب الجهاد ، وآخره آخر كتاب الكفارات ، فى أول المجلد الوقفية والتملك ، وفى الأوراق الأولى آثار أرضة ، كتب الجزء بقلم نسخى ، ويقع فى ٢٤٢ ورقة ، ومسطرته ١٩ سطرا .

الجزء الثانى عشر ، أوله كتاب القضاء ، وآخره آخر الكتاب ، وفى أول المجلد الوقفية والتملك ، وفى آخره : « فرغ من كتابته وماقبله من سائر الكتاب ... أحمد بن محمد بن سلمان السرحى ... وهذه ثالث نسخة بالمغنى ، ووافق ذلك يوم الأحد ثامن شهر رمضان المبارك سنة ست وثلاثين وسبعمائة الهلالية » . وكتب الجزء بقلم نسخى ، ويقع فى ٢٢٨ ورقة ، ومسطرته ١٩ سطرا .

٣ – نسخة محفوظة برقم ١٨ فقه حنبلى ، مجتلبة من مسجد المؤيد شيخ ، تقع فى تسعة أجزاء :

الجزء الأول ، ناقص من أوله ، وأول الموجود منه : « وإن توضأ من الماء القليل وصلى ثم وجد فيه نجاسة » ، من كتاب الطهارة ، وهو ناقص أيضا من آخره ، وآخر الموجود منه : « وظاهر أنه متى سبقه بركنين يطلب تلك الركعة وإن سبقه بأقل من ذلك فعله وأدركه » من « فصل فإن سبق الإمام المأموم بركن كامل .. » . كتب الجزء بقلم نسخى ، وعليه مقابلة وتصحيح ، وبه تقييدات قليلة ، وآثار رطوبة ولصق ، ويقع فى ٢١٠ ورقة ، ومسطرته ٢٣ سطرا .

الجزء الثانى ، ناقص من أوله ، وأول الموجود منه : « أيضا أحدهما مايبطل عمده الصلاة كالسلام وكلام الآدميين ، فإذا أتى به سهوا فسلم فى غير موضعه سجد » من باب سجدتى السهو ، وآخره : « وكيف فرقها بعد ما يضعها فى الأصناف التى سماها الله تعالى جاز . والله أعلم » آخر « فصل إذا تولى الرجل إخراج زكاته » . كتب الجزء بقلم نسخى ، فرغ منه أحمد بن على الحنفى يوم الاثنين العشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين

وسبعمائة، وفى أوائله آثار رطوبة ولصق، ويقع فى ٢٦٠ ورقة، ومسطرته ٢٣ سطرا.

الجزء الثالث، ناقص من أوله، وأول الموجود منه: «فصل وإذا لم يفضل إلا صاع أخرجه عن نفسه» من كتاب الزكاة، وهو ناقص أيضا من آخره، وآخر الموجود منه: «ويقاس عليه أيضا كل دم وجب لترك واجب» من: «فصل والهدى والواجب لغير النذر ينقسم قسمين»، من باب الفدية وجزاء الصيد. كتب الجزء بقلم نسخى، ويقع فى ١٩٨ ورقة، ومسطرته ٢٣ سطرا.

الجزء الخامس، أوله كتاب السلم، وهو ناقص من آخره، وآخر الموجود منه: «وإن اختلفا فى ذلك بعد مضى مدة لمثلها أجر ..» من «فصل وإذا اختلف رب الدابة وراكبها فقال الراكب هى عارية ...» من كتاب العارية، وبآخر الجزء وقفية الملك المؤيد على الجامع المؤيدى، كتب الجزء بقلم نسخى، وعليه مقابلة، ويقع فى ٢٣٧ ورقة، ومسطرته ٢٧ سطرا.

الجزء السادس، ناقص من أوله، وأول الموجود منه: «ينهض للجهاد قوم يكفون فى قتالهم» من أوائل كتاب الجهاد، وآخره آخر «فصل واللقط واللقيط ...» وآخر ماجاء فيه: «بقرابة ولا عتق ولا ذى نكاح فلا ترث كالأجنبى والحديث فيه كلام. آخر الجزء السادس»، وموضع هذا الجزء حسب أبوابه الحادى عشر من ترتيب هذه النسخة، علق الجزء بقلم نسخى أحمد بن على ابن ايدغمش، فى العاشر من شعبان المبارك، سنة أربع وعشرين وسبعمائة. وجاء بعد هذا: «يتلوه فى الجزء الذى يليه كتاب الوديعة». وهذا يدل على اضطراب كبير فى الجزء، فكتاب الوديعة التالى قبل كتاب الجهاد الذى بدأ به الجزء بعشرين كتابا، يقع الجزء فى ٢١٥ ورقة، ومسطرته ٢٧ سطرا.

الجزء السابع، أوله كتاب الوصايا، وآخره آخر كتاب قسمة الفىء والغنيمة والصدقة، وعلى صفحة العنوان: «الحمد لله وقف هذا الجزء

وماقبله ومابعده الملك المؤيد أبو النصر شيخ على طلبة العلم بالجامع المؤيدى وشرط أن لا يخرج منه » . كتب الجزء بقلم نسخى على بن عبد الرحمن بن شبيب الحرانى الحنبلى ، وفرغ منه يوم الأحد قبيل العصر لخمس مضين من شهر رجب الفرد من سنة خمس عشرة وسبعمائة ، وعليه مقابلة ، وبه آثار لصق ، ويقع فى ١٩٨ ورقة ، ومسطرته ٢٧ سطرا .

الجزء الثامن ، أوله كتاب النكاح ، وآخره باب صريح الطلاق وغيره عند آخر « فصل إذا قال أنت طالق اليوم إذا جاء غدا » ، وفى أول الجزء الوقفية السابقة ، كتبه بقلم نسخى كاتب الجزء السابق ، وفرغ منه يوم الخميس لليلة إن بقيت من المحرم من سنة ... وسبعمائة [لعلها ثلاث عشرة أو ست عشرة] ، وعليه مقابلة وتصحيح ، ويقع فى ٢٠٨ ورقة ، ومسطرته مختلفة بين ٢٥ ، ٢٨ سطرا .

الجزء التاسع ، أوله تتمة باب صريح الطلاق وغيره ، عند « فصل إذا قال أنت طالق أمس ولا نية له ... » ، وآخره باب نفقة المماليك ، وآخر ماجاء فيه : « ولبن أمه مخلوق له فأشبه ولد الأمة . والله أعلم » ، كتب الجزء بقلم نسخى ناسخ الجزءين السابقين ، وفرغ منه يوم الاثنين لتسع إن بقين من ربيع الآخر سنة ست عشر وسبعمائة ، وفى أول الجزء الوقفية السابقة ، وعليه مقابلة ، ويقع فى ١٨٨ ورقة ، ومسطرته ٣٠ سطرا .

الجزء الثانى عشر ، ناقص من أوله ، وأول الموجود منه : « فأعرض عنى ثم انتبه فقلت يارسول الله إنها كاذبة قال كيف وقد زعمت ذلك . متفق عليه » . من « مسألة ويقبل فيما لايطلع عليه الرجال مثل الرضاع والولادة » ، من كتاب الشهادات ، وآخره آخر الكتاب ، كتب الجزء ناسخ الأجزاء الثلاثة السابقة ، وفرغ منه فى ليلة يسفر صباحها عن يوم الخميس منتصف شهر صفر من سنة سبع عشرة وسبعمائة ، وبالأوراق الأخيرة لصق ، وعلى الجزء مقابلة ، ويقع فى ١٧٢ ورقة ، ومسطرته ٢٨ سطرا .

ونرمز لهذه النسخة بالرمز « ا » .

٤ ــ نسخة محفوظة برقم ١٧ فقه حنبلى ، مجتلبة من مسجد المؤيد شيخ ، وفيها :

الجزء الثالث ، أوله كتاب الزكاة ، وآخره آخر باب مايتوقى المحرم ومماأبيح له ، من كتاب الحج ، وعلى الجزء عبارة الوقف السابقة ، كتبت بقلم نسخى ، فرغ منه على بن عبد الرحمن بن شبيب الحرانى ، كاتب الأجزاء الأربعة الأخيرة من النسخة السابقة ، فى ليلة يسفر صباحها عن نهار الأحد لثلاث ليال إن بقين من شهر ذى الحجة من سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ، كما أنهاه وما قبله مقابلة بنسخة قوبلت بالأصل ، ويقع فى ٢٠٦ ورقة ، ومسطرته ٢٨ سطرا .

الجزء الخامس ، أوله كتاب الصلح ، وآخره آخر الضمان ومسائل الصبرة ، قبل كتاب إحياء الموات ، وعلى صدره الوقفية السابقة ، وذهب اللصق فى أوله بأجزاء من بعض أوراقه ، كما أثرت فيها الرطوبة ، كتب الجزء بقلم نسخى جميل ، ويقع فى ٢٩٥ ورقة ، ومسطرته ٢٣ سطرا .

الجزء السابع ، أوله كتاب الوديعة ، وآخره فى أثناء كتاب الطلاق قبل « فصول فى تعليق الطلاق » ، على صدر الجزء الوقفية السابقة ، كتب بقلم نسخى جميل ، فى ثامن عشر شوال سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، وعليه تصحيح ، ويقع فى ٢٥٩ ورقة ، ومسطرته ٢٣ سطرا .

الجزء التاسع ، أوله باب القود ، وآخره آخر الجنايات ، وعلى صدره الوقفية السابقة ، كتب بقلم نسخى جميل ، فرغ منه كاتبه يوم الأحد فى جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، ويقع فى ٢٦١ ورقة ، ومسطرته ٢٣ سطرا .

الجزء العاشر ، ناقص من أوله ، وأول الموجود منه : « الناس كلهم رجّالة حتى ولى عمر بن عبد العزيز فأنكر ذلك » أثناء « مسألة ويعطى الراجل سهما » ، من كتاب الجهاد ، وآخره آخر أبواب النذور ، كتب الجزء بقلم نسخى ، وكان الفراغ منه فى شهر رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، ويقع فى ٢١٠ ورقة ، ومسطرته ٢٣ سطرا .

الجزء الحادى عشر، أوله كتاب القضاء، وآخره آخر الكتاب، وفى صدره الوقفية السابقة، كتب بقلم نسخى جميل، فرغ منه ناسخه يوم الجمعة العشر الأول من ربيع الأول سنة ست وعشرين وسبعمائة، وبالأوراق الأخيرة رطوبة ولصق، ويقع فى ٢١٤ ورقة، ومسطرته ٢٣ سطرا.

ونرمز لهذه النسخة بالرمز «ب».

٥ - نسخة محفوظة برقم ١٩ فقه حنبلى، فيها:

جزء أوله: «بعد مايطلع الفجر قال نعم» من «فصل فأما التطوع لسبب غير ماذكره الخرقى» من كتاب الصلاة، وآخره آخر كتاب الجنائز، وهو من وقف المؤيد شيخ يكمل إحدى النسختين السابقتين المجتلبتين من خزانة جامعه، كتب الجزء بقلم نسخى على بن عبد الرحمن بن شبيب الحرانى الحنبلى، الذى سبق ذكره فى النسختين السابقتين، وقابله بأصل قوبل بأصل المؤلف سنة ثلاث عشرة وسبعمائة.

جزء آخر، من وقف المؤيد شيخ، به سبع ورقات من أول كتاب القضاء ثم يلى ذلك بقيته فى أصول الفقه، وخطه قريب من خط الجزء السابق، ومكمَّل بقلم نسخى فى القرن التاسع تقديرا.

٦ - نسخة محفوظة برقم ٢١ فقه حنبلى، من وقف برسباى سنة سبع وعشرين وثمانمائة، فيها: الجزء الثانى، من أول باب الإمامة إلى آخر كتاب الصيام، كتب بقلم نسخى، ويقع فى ٣١٤ ورقة، ومسطرته ٢١ سطرا.

٧ - نسخة محفوظة برقم ٢٥ فقه حنبلى، ناقصة من أولها، وأول الموجود منها سطور قبل باب ماتكون به الطهارة من الماء، وآخره آخر كتاب الاعتكاف. كتبت النسخة بقلم نسخى، من القرن العاشر تقديرا، وبها آثار رطوبة ولصق وتسوس، وتقع فى ٢٩٨ ورقة، ومسطرتها ٣٣ سطرا.

٨ - نسخة محفوظة برقم ٣٩ فقه حنبلى، سبع مجلدات فيها الأول والثالث والرابع ومن الثامن إلى الحادى عشر، كتبها بقلم نسخى أحمد بن على بن عادل

الحنبلى، كما جاء فى الجزء الثالث.

والأول ناقص من أوله، وآخره ناقص أيضا (فى باب سجدتى السهو)، ويقع فى ١٨٨ ورقة، والثالث ناقص من أوله أيضا، ويبدأ بباب صدقة الغنم، ويقع فى ١٩١ ورقة، والرابع ناقص الأول والآخر، ويبدأ باب صفة الحج، وينتهى بفصل وماوجب نحره بالحرم وجب تفرقة لحمه، ويقع فى ١٥٩ ورقة، والثامن ناقص الأول والآخر، ويبدأ بفصل وإن نطقت بالإذن فهو أبلغ وأتم فى الإذن من صمتها، وآخره مسألة قال: «وإذا قال للمدخول بها أنت طالق، ويقع فى ١٧٩ ورقة، والتاسع ناقص الأول والآخر، ويبدأ بمسألة قال: وإذا كان المطلق عبدا وكان طلاقه اثنين لم يحل له زوجته، ويقع فى ١٥٩ ورقة، والعاشر ناقص الأول والآخر ويبدأ بفصل وإذا ألقى شخص من شاهق، وآخره مسألة قال: وما أفسدت البهائم بالليل من الزرع، ويقع فى ١٨٧ ورقة، والأخير ناقص الأول والآخر، ويبدأ بفصل وإذا استعدى رجل، وآخره مسألة قال: وإذا علقت منه، ويقع فى ١٨٩ ورقة.

٩ - نسخة محفوظة برقم ٤٠ فقه حنبلى، من أول كتاب البيوع إلى عنوان كتاب الحوالة والضمان، بقلم نسخى مختلف من القرن العاشر تقديرا، وعليها بلاغات، وبأولها تمزيق ولصق، تقع فى ٢٠١ ورقة، ومسطرتها بين ٢١، ٢٥ سطرا.

١٠ - نسخة محفوظة برقم ب ٢٠٥٣٥، جزء غير كامل، من كتاب النكاح إلى كتاب الرجعة، بقلم نسخى شامى، فى القرن العاشر تقديرا، والأوراق الأخيرة مكمَّلة، والعناوين بالحمرة، وبه آثار رطوبة، ويقع فى ١٧٣ ورقة، ومسطرته ٢٣ سطرا.

١١ - نسخة محفوظة برقم ب ٢٠٥٥٨، الجزء الأول، بقلم نسخى من القرن

العاشر تقديرا، وهو مكمَّل بخط مختلف مُحْدَث، وفى آخرها أنه أنهاه مطالعة محمد بن محمد بن أحمد بن المزنات [كذا] الحنبلى، وبه آثار رطوبة، ويقع فى ٣١٠ ورقة، ومسطرته ١٩ سطرا.

١٢ - نسخة محفوظة برقم ٣٦٥ أصول فقه، وكتب عليه الرابع من الكفاية، لأبى يعلى ابن الفراء الحنبلى، وهو جزء من المغنى، لابن قدامة، يبدأ من «فصل القرض نوع من السلف» من كتاب البيوع، وآخره آخر المزارعة. كتب الجزء بقلم معتاد عبد الله بن على بن عمر القرشى [أو القوصى] بن عبد ربه، وفرغ منه يوم الأحد ثامن وعشرين شهر جمادى الآخرة من سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، يقع الجزء فى ٢٤٨ ورقة، ومسطرته ٢٥ سطرا.

فى مكتبة الأزهر:

نسخة محفوظة برقم [٢١] ٥٦٩٦، تضم مجلدين، يبدأ المجلد الأول، وكتب فى آخره أنه الجزء الثانى، فى: «فصل إذا رأت المرأة الدم ...» من فصول الحيض، من كتاب الطهارة، وينتهى إلى «مسألة وماعدا هذا من السهو ...» من كتاب الصلاة، ويبدأ الثانى قُبَيل «فصل وإن كانت السمكة وثبت بسبب فعل إنسان»، وينتهى بآخر «فصل وإذا نذر المشى إلى بيت الله الحرام ..» من باب النذور، كتب النسخة بقلم معتاد محمد بن على بن أيبك المعشى الحنبلى، سنة ثمان وعشرين وتسعمائة، وعلى ظاهرها أنها كتبت برسم خزانة المقر الأشرف السيفى يلبغا، وتقع فى ٢٠٨، ٢٠٥ ورقة، ومسطرتها بين ١٩، ٢٥ سطرا.

فى المكتبة الظَّاهريَّة:

١ - الجزء الأول من نسخة كتب عليها «المجلد الأول من كتاب المغنى فى الفقه تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام موفق الدين أبى محمد عبد الله ابن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى تغمده الله برحمته»، وبعده: «وقفه

الفقير إلى الله تعالى الشيخ محمد بن على بن عبد العزيز الحرانى على جميع المسلمين وجعل مقره بخزانة المدرسة الضيائيَّة بسفح قاسيون والنظر فيه مدة حياته ومن بعده لناظر الخزانة المذكورة من كان تقبَّل الله منه وأثابه » . وفى آخره : « تم المجلد الأول بحمد الله ومنه يوم الأحد فى العشر الأخير من ربيع الآخر سنة تسعين وستمائة على يد الفقير إلى عفو الله ورحمته إسماعيل بن محمد ابن إسماعيل الحرانى غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين » . والنسخة بقلم نسخى ، وتقع فى ٢٧٨ ورقة ، ومسطرتها ٢٤ سطرا ، وبتفحصها اتضح أنها لا تضم من المغنى إلا خمسة عشر ورقة ، مضطربة الترتيب ، ثم يأتى بعد ذلك كتاب آخر فى الفقه يختلف عن المغنى ، أول الموجود منه قبل باب نواقض الوضوء ، وأول باب نواقض الطهارة : « نواقض الطهارة عشرة أشياء أحدهما خروج أى شيء خرج من السبيلين ... » . وآخره فى باب أحكام أمهات الأولاد : « ... لزمها أن تعتد بعد موت الآخر منهما بالأكثر من أربعة أشهر وعشرا أو الاستبراء بحيضة ولا ميراث لها من الزوج والله أعلم » .

٢ - الجزء الثانى من نسخة أخرى كتب عليها : « المجلد الثانى من المغنى فى الفقه على مذهب الإمام المبجل أبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضى الله عنه وأرضاه آمين . تأليف الإمام العالم العلامة .... موفق الدين أبى محمد عبد الله ابن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى قدس الله روحه ونور ضريحه .... الجنة برحمته آمين » . ثم : « وقف هذا الكتاب وهو الثانى من كتاب المغنى وماقبله ومابعده وهو ثمانية أجزاء كاملة كاتب هذه الأحرف محمد بن عثمان بن محمد الحنبلى عفا الله عنه على جميع المسلمين من أهل السنة والجماعة ينتفعون به أنواع الانتفاع ... ومقابلة ومطالعة وقفا صحيحا لازما شرعيا لايباع ولايوهب ولايورث ولايخرج إلى ...... ومن شرطه أن لا يعار لمن يخاف

عليه منه ولا تعار أجزاء الكتاب بل مجلدا بعد مجلد ولا يعار إلا ببلدته... ولايترك عند المستعير أكثر من ثلاث [كذا] شهور وشرط فيه النظر لنفسه مدة حياته ثم من بعده... أقضى القضاة رضى الدين أبا جعفر... بن سعد الدين بن سعد الله الحرانى الحنبلى والشيخ الصالح القدوة عز الدين سيف بن منصور الزرعى أيام حياته[ـما] ولكل واحد منهما أن يسند النظر فى ذلك إلى من شاء...... وكان النظر فى ذلك للناظر فى الخزانة التى مقر هذه الكتب فيها وهى خزانة المدرسة الحنبلية بدمشق المحروسة رحم الله تعالى.... لا يضيع أجر المحسنين فمن بدله بعد ماسمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم وكتب فى سابع شهر شوال سنة إحدى وأربعين » ثم بعد ذلك بيان مافيه من أبواب، وهى تبدأ بباب صلاة المسافر، وتنتهى بباب ذكر المواقيت من كتاب الحج، وفى آخر النسخة: «على يد الفقير إلى رحمة الله تعالى محمد ابن عثمان بن محمد الحنبلى غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين بالمدرسة الحنبلية وذلك فى حادى عشر شهر ربيع الأول... خمس وثلاثين وسبعمائة»، وبعده: «بلغ مقابلة على نسخة صحيحة قوبلت على أصل المصنف رحمه الله تعالى» ثم: «وقف خزانة المدرسة الحنبلية بدمشق المحروسة»، والنسخة بقلم معتاد، وتقع فى ٢٦٤ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطراً.

٣ - الجزء الثالث من نسخة أخرى، على الصفحة الأولى منه بعد عنوانه سجل الأبواب، كتاب الزكاة، إلى باب مايتوقاه المحرم وماأبيح له، من كتاب الحج، وعلى يمين الصفحة: «الحمد لله وقف هذا الكتاب محمد بن قوام الحنفى على نفسه ثم من بعده على طلبة العلم الشريف بدمشق المحروسة وجعل مقره بمدرسة الشيخ أبى عمر بالصالحية بتاريخ ثالث جمادى الآخر عام اثنتين وخمسين وثمانمائة ورحمة الله تنال من قرأ فيه ومن دعا لواقفه ولوالديه بالمغفرة والرحمة ولجميع المسلمين». وعلى يسار الصفحة: «انتقل هذا المجلد

وماقبله ومابعده بالبيع الشرعى ليد محمد بن إبراهيم بن محمد الحنبلى الحلبى عفا الله عنه وعن جميع المسلمين » وآخره : « فرغ من كتابته محمد بن أبى الحسن الحارثى نصف رمضان المبارك سنة سبعمائة ... » كتبت النسخة بقلم نسخى ، وهى فى ٢٦٠ ورقة ، ومسطرتها ٢٥ سطرا .

٤ - الجزء الحادى عشر ، من النسخة نفسها ، ويتضمن من أول كتاب الجهاد إلى آخر الكفارات ، وعلى صدره الوقفية السابقة ، وبآخره أن ناسخه محمد بن أبى الحسن الحارثى فرغ منه فى نصف شوال ، سنة أربع وسبعمائة ، ويقع الجزء فى ٢٨١ ورقة ، ومسطرته ٢٥ سطرا .

٥ - جزء من المغنى ناقص من أوله ، يبدأ بقوله : « إن خروجها من الثلث معتبر حال الموت لا قبله ولا بعده وتفارق الوصية فى ستة أشياء » . من كتاب الوصايا ، وتنتهى بآخر قسمة الفىء والغنيمة والصدقة . كتب النسخة بقلم معتاد أحمد بن ... بن على . ولم نستطع قراءة تاريخ النسخ لسوء التصوير ، وتقع النسخة فى ١٧٩ ورقة ، ومسطرتها ٢١ سطرا .

٦ - الجزء السادس من نسخة أخرى ، كتب على الصفحة الأولى منها عنوان الكتاب ومؤلفه ، وبيان الأبواب من كتاب الطلاق إلى باب نفقة المماليك . وفى أعلى الصفحة جهة اليسار : « وقف الشيخ سليمان النجدى على فقراء المدرسة » أى العمرية ، وفى أسفل الصفحة تضبيب على وقف آخر . وخلف جلدة الكتاب : « انتقل هذا الكتاب بحكم البيع أو الشرا إلى يد العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ محمد الحنبلى ابن الصيفى غفر الله له ولوالديه ولجمع المسلمين » . وفى آخره : « نجز بحمد الله تعالى فى شهر رجب الفرد سنة ست وعشرين وسبعمائة على يد محمد بن يوسف بن عبد الله اليونينى عفا الله عنه » وفى أسفل الصفحة : « وقف الشيخ سليمان النجدى على فقراء الحنابلة بالمدرسة العمرية » ، وعلى يسار الصفحة : « بلغ مقابلة حسب الإمكان » . وعلى الصفحة ختم الواقف ، وكذلك على صفحة العنوان ، كتبت النسخة

بقلم نسخي حسن مشكول، وتقع فى ٢٥٦ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطرا.

٧ - الجزء الرابع من نسخة أخرى، فيه من أول كتاب البيوع إلى آخر باب المصراة وغير ذلك، فى أوله: «هذا ماأوقفه وأبّده وحبّسه وسبّله وتصدق به أضعف عباد الله وأحوجهم إلى عفو الله أحمد بن عبد الله عفا الله عنه أوقف وأبّد وحبّس على من ينتفع به من طلبة العلم الشريف المسلمين وقفا صحيحا شرعيا بشرط أن لا يباع ولا يوهب ولا يملك ولا يستملك ولا يرهن وأن يكون هذا الكتاب المبارك تحت حجر واقفه وتحت نظره إلى حين وفاته ثم من بعد وفاته إلى رحمة الله تعالى يكون مستقره عند من حسنت سيرته وظهرت أمانته من طلبة العلم المسلمين وأن لا يمنع من العارية لطالب علم فإذا قضى المستعير غرضه منه يرده إلى من هو فى تسليمه واحدا بعد واحد إلى أن يتوفى الله العباد وهو يتولى الصالحين فمن بدله بعد ماسمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم». وفى أعلى الصفحة خاتم الواقف، وكلمة «عمرية» أى أنه وقف على المدرسة العمرية، وفى آخر النسخة خاتم الواقف أيضا، وهوناسخها، كتبها بقلم نسخي، وتقع فى ١٩٩ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطرا.

٨ - الجزء الخامس من نسخة أخرى، من أول كتاب السلم إلى آخر كتاب الشركة، وفى أول النسخة الوقفية السابقة، وهى بقلم نسخي حسن، وتقع فى ١٨١ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطرا.

٩ - الجزء التاسع من نسخة أخرى، من أثناء كتاب الطلاق «قال... فصل وإذا وقع الطلاق فى زمن أو علقه بصفة تعلق بها...» إلى آخر كتاب النفقات وعلى صدر الجزء وفى آخره الوقفية السابقة وخاتم الواقف، وفى صدره كلمة «عمَرية»، وعلى صدره أيضا: «طالع فيه وانتقى من فوائده... عبد الوهاب بن أبى... المقدسى الصالحى غفر..... المسلمين». ثم: «نظر فيه داعيا لواقفه بالرحمة والرضوان عبد الله بن محمد المقدسى الحنبلى عفا الله

عنه ». كتبت النسخة بقلم نسخى مشكول، وتقع فى ٢٩٢ ورقة، ومسطرتها ٢٠ سطرا.

١٠ - الجزء الحادى عشر، وهو الأخير، من نسخة أخرى، من أول باب جامع الأيمان، إلى آخر الكتاب، وفى صدره جزء من الوقفية السابقة، ويبدو أن أولها فى صفحة لم تنلها يدُ المصوِّر، وعليها خاتم الواقف، أما فى آخره فقد جاءت الوقفية بتمامها، وفى آخره أيضا أن كاتبه أحمد بن عبد الله، وهو واقفه، كتب الجزء بقلم نسخى، وتقع فى ٢٦٦ ورقة، ومسطرتها ٣٢ سطرا.

١١ - جزء منه من نسخة أخرى، يبدأ من أول كتاب قتال أهل البغى، وينتهى بآخر كتاب الكفارات، كتب بقلم نسخى، فرغ منه كاتبه فى سابع جمادى الآخرة، سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة، بدمشق من نسخة عنه للشيخ تقى الدين المراتبى [تقدم فى صفحة ٢٥] قرأها على المصنف، رحمه الله تعالى. ويقع الجزء فى ٢٤٧ ورقة، ومسطرته ٢١ سطرا.

١٢ - الجزء الأخير، من نسخة أخرى، يبدأ من كتاب القضاء، إلى نهاية الكتاب، كتب بقلم نسخى، فرغ منه كاتبه يوم الأربعاء حادى عشر ذى الحجة، سنة إحدى وسبعين وستمائة، وبه آثار أرضه، ويقع فى ١٩٦ ورقة، ومسطرته ٢٢ سطرا.

وذكر الدكتور سزكين أن بمكتبة طرخان والدة السلطان نسخة برقم ١٥٩، وتقع فى ٢٨٠ ورقة، كتبت سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة[1]. ولم نحصل على مصورتها.

* * *

(١) تاريخ التراث العربى (الترجمة العربية) ٢٣٦/٣/١.

وقد رزق مذهب الإمام الربانى أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى حظوة عظيمة، وعناية وافرة، وانتشارا واسعا فى الجزيرة العربية، وجرى العمل به فى المملكة العربية السعودية، وأصبحت كتب الحنابلة هى المعتمدة للتدريس فى المساجد والمعاهد والجامعات ، وأدى تطبيق الشريعة فى المملكة العربية السعودية منذ أن قامت وإلى يومنا هذا إلى مزيد الحرص على كتب المذهب ، والعناية بها .

وكتاب «المغنى » الذى شرح به موفَّق الدين ابن قُدامة «مختصر الخِرَقىّ»، فى مقدمة هذه الكتب، هو موسوعة فى الفقه المقارن. لم يكتف فيه صاحبه بشرح المختصر، وتفريع أبوابه، وذكر فصوله، وتحرير مسائله، والاستدلال عليها، وإنما ذكر، فيما يقارب الإحاطة، مذاهب الفقهاء واستدلالهم، وقارن بينها، واحتجّ لمذهب إمامه، ووفَّى كل اجتهاد حقَّه، من بَسْط قولِه، وإيضاح دليله، ولم يحمله انتماؤه إلى مذهب الإمام الجليل أحمد بن محمد بن حنبل، على الانتصار له فى كل ماذهب إليه علماء مذهبه، وإنما تناول ذلك كله ببَصَرِ الفقيه، وفطنة المجتهِد.

ولحاجة الدارسين والباحثين والعلماء والقضاة إليه ، ولأن طبعاته السابقة – رغم اجتهاد أصحابها فيها ، أجزل الله مثوبتهم – تفتقر إلى استكمال وسائل التحقيق[1] ، فقد فرغنا إلى الكتاب، فدرسنا مخطوطاته، على النحو الذى يكشف عنه وصفنا

---

(١) الطبعة الأولى التى أصدرها محمد رشيد رضا، وراجعها أبو الطاهر خالية من الضبط، وعليها بعض تقييدات يسيرة، وقد أفدنا من بعضها، وعزونا ما استفدناه إلى صاحبه، وهى مأخوذة عن نسخة بدار الكتب المصرية، إلا أن ناقلها غير بعض العبارات، ومن عجب أنا وجدنا هذا التغيير بالحبر بقلمه على النسخة المخطوطة المحفوظة بالدار.

والطبعة التى صدرت عن مكتبة القاهرة كتب مقدمتها محمود عبد الوهاب فايد، وحقق الأجزاء من الأول إلى السادس، والجزء الثامن الدكتور طه محمد الزينى، ولم يرجع إلى مخطوطات الكتاب، واكتفى ببعض الضبط ويسير التقييد، وحقق الجزءين السابع والتاسع محمود عبد الوهاب فايد وعبد القادر أحمد عطا، وفيها تخريج بعض الأحاديث تخريجا مجملا، والرجوع فى بعض المواطن إلى مخطوطتىْ دار الكتب ١٨، ٣٩، فى مواضع قليلة جدا. وحقق الجزء العاشر محمود عبد الوهاب فايد، وجاء فى أوله اعتذار الناشر عن أنه فاته أن يقول إن محقق الجزء العاشر اشترك فى تحقيق الجزء السادس، وأن يرمز لتحقيقاته بحرف (ف) فى السابع والثامن والتاسع، كما جاء فى آخره قول المحقق إنه اشترك فى تحقيق الأجزاء الخمسة الأخيرة، وإنه كان يود أن ينفق زميله من وقته أكثر مما أنفق، ويحافظ على تعليقاته، ويعتنى بالتصحيح المطبعى.

السابق لها، واخترنا منها أصلا اعتمدناه من نسختين تكمل إحداهما الأخرى، ثم أضفنا إليهما فى المراجعة نسختين أخريين، رمزنا لإحداهما بالحرف «ا»، والأخرى بالحرف «ب»، كما نرجع إلى النسخ الأخرى، حين يشكل علينا ما فى النسخ السابقة، وحينئذ نشير إليها دون رمز، ثم عمدنا إلى تحرير النص وضبطه ضبطا يفيد الشَّادِى والمتعلِّم، إن شاء الله، كما رقَّمنا مسائل مختصر الخرقى، وربطنا بين أبواب الشرح، وخرَّجنا أحاديثه، معتمدين الكتب الستة، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد، وسنن الدارمى، ثم سنن الدارقطنى، والسنن الكبرى للبيهقى، فى بعض المواطن، ووثّقْنا نصوصه، بالرجوع إلى المصادر التى نقل عنها موفَّق الدين، ما أتيح لنا منها، ويسَّر الله الرجوع إليه، وبمراجعة مالم يشر إليه، مما هُدِينا إليه، وعرَّفنا بما يحتاج إلى تعريف، ونسأله — سبحانه — أن يربط على قلوبنا، وأن يُمِدَّنا بعونه، لنواصلِ المسيرة، ونختمه بفهارس فنية شاملة، تتيح لكل طالب علم أن يجد ضالَّته، ويحصل على بُغْيته، والله يقول الحقَّ وهو يهدى السبيل .

غرة ربيع الأول ١٤٠٦ هـ

١٤ من نوفمبـر ١٩٨٥ م

عبد الله عبد المحسن التركى   **عبد الفتاح محمد الحلو**